الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة-

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

تأثير التحضر في تغير الانماط الاستهلاكية لساكنة المدينة

الرقم التسلسلي: ش.ع.إ.ج/ق.ع.إ.ح/ك.ع.إ.ج.إن/2

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:

– أميرة بوترعة

تحت إشراف الدكتورة:

– هالة لبرارة.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د هالة لبرارة	أستاذ محاضر	مشرفا
د روابحي سناء	أستاذ محاضر	رئيسا
أ شيحاوي سمية	أستاذ محاضر	ممتحنا

السنة الجامعية:

2025/2024

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

بكل فخر وامتنان، أرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من ساندني وشارك في رحلتي العلمية، وكان له أثر في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتوجه أولًا بالشكر لله تعالى، الذي منحني القوة والصبر والتوفيق لإتمام هذه المذكرة.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتي المحترمة " هالة لبرارة"، لما قدمته من دعم وتوجيهات كانت بمثابة النور الذي أنار طريقي.

ولا يفوتني أن أعبّر عن شكري العميق لعائلتي الغالية، التي كانت الداعم الأول لي، ووقفت إلى جانبي بكل حب وصبر وتضحية.

إلى أصدقائي وزملائي، الذين تقاسمت معهم لحظات التعب والاجتهاد، أقول: شكرًا لوجودكم الجميل. لكل من ساهم بكلمة، أو فكرة، أو دعم، لكم مني كل الاحترام والتقدير.

الفهرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الشكر	
الفهرس	
الملخص	
المقدمة	أ-ج
القسم النظري	
الفصل الأول: الإطار التصوري لموضوع الدراسة	
تمهيد	2
1. تحديد الاشكالية	3
2. صياغة الفرضيات	4
3. أسباب اختيار الموضوع	5
4. أهمية الدراسة	5
5. أهداف الدراسة	5
6. تحديد المفاهيم	6
7. الدراسات السابقة	8
8 المقاربة النظرية للدراسة	11
الفصل الثاني: التحضر والانماط الاستهلاكية	
تمهيد	16
المبحث الاول: التحضر	17

الفهرس

أولا: الملامح التاريخية للتحضر	17
ثانيا: العوامل المؤثرة في التحضر	17
ثالثا: مؤشرات التحضر	19
رابعا: انعكاسات التحضر في الجزائر	20
المبحث الثاني: الانماط الاستهلاكية	21
أولا: العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك والاستهلاك	21
ثانيا: أنواع الاستهلاك	23
ثالثا: خصائص الثقافة الاستهلاكية	24
رابعا: الاستهلاك في المجتمع الجزائري	25
المبحث الثالث: خصائص الحياة الحضرية والأنماط الاستهلاكية	26
أولا: الظاهرة الحضرية	26
ثانيا: خصائص المجتمع الحضري	27
ثالثا: تغير الانماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية	28
رابعا: العوامل الحضرية المؤثرة على الانماط الاستهلاكية	29
خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	33
أولا: مجالات الدراسة	34
ثانيا: منهج الدراسة	35

الفهرس

ثالثا: عينة الدراسة	35
رابعا: ادوات جمع البيانات	36
خلاصة الفصل	38
القسم الميداني	
الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
أولا: تحليل النتائج	40
ثانيا: النتائج العامة للدراسة	57
ثالثا: مناقشة النتائج	57
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحق	72

الملخص

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التحضر في تغير الانماط الإستهلاكية لساكنة المدينة ، وهذا من خلال التركيز على التغيرات التي مست السلوك الاستهلاكي للأفراد ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مدعوم بالجانب الميداني الذي تم تنفيذه في مدينة خنشلة واخذنا مطعم speedyFood كنموذج وقد استخدمنا الملاحظة والاستبيان والمقابلة لجمع المعطيات وقد تبين أن من أبرز مظاهر التحول الاستهلاكي: الإقبال على الوجبات الجاهزة، زيادة الطلب على المنتجات الصناعية، وتراجع الاعتماد على المنتوج المحلي. وقد اعتمدنا في للمعالجة الاحصائية البرنامج الإحصائي (spss) في تحليل الجداول وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى :

-التحضر ادى الى تغير كبير في العادات الغذائية الأفراد من خلال الاعتماد على الوجبات السريعة

-دور الاعلانات والعروض التسويقية في تشكيل وتوسيع الانماط الإستهلاكية

-انماط الاستهلاك الغذائية المتنوعة تؤثر على صحة الفرد في الوسط الحضري

الكلمات المفتاحية: التحضر ، الأنماط الاستهلاكية ، الاستهلاك ،الثقافة الحضرية .

Summary

The study aimed to explore the impact of urbanization on the changing consumption patterns of city residents, focusing on the shifts in individual consumer behavior. It employed a descriptive approach supported by fieldwork conducted in the city of Khenchela, with SpeedyFood restaurant take as a case study. Data was collected using observation, questionnaires, and interviews. The findings revealed key aspects of consumption transformation, including the growing tendency toward ready-made meals, increased demand for industrial products, and a decline in reliance on local goods. The statistical analysis was conducted using the SPSS program. The study concluded the following: .

الملخص

Urbanization has led to significant changes in individuals' dietary habits, notably through a growing reliance on fast food.

Advertising and promotional offers play a major role in shaping and expanding consumption patterns.

Diverse dietary consumption patterns in urban environments have a noticeable impact on individual health .

Keywords: Urbanization, Consumption Patterns, Consumption, Urban Cultur.

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة، كان من أبرز تجلياتها ظاهرة التحضر، والتي تعني انتقال الأفراد والجماعات من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، وما يصاحب ذلك من تغيرات في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وقد مسَّ هذا التحول معظم دول العالم، سواء المتقدمة منها أو النامية، ما جعل من المدن فضاءات مركزية تحتضن مظاهر التقدم والنمو، لكنها في الوقت ذاته أصبحت بيئات معقدة تتطلب دراسات سوسيولوجية لفهم تداعياتها المختلفة، خاصة على مستوى السلوكيات اليومية للأفراد، ومن بينها السلوك الاستهلاكي. في هذا السياق، تبرز الأنماط الاستهلاكية بوصفها أحد المؤشرات الحساسة التي تعكس طبيعة التحول الحضري. فمع تغير البنية المعيشية للمدينة وتعدد مصادر الدخل وارتفاع مستوى التوقعات والاحتياجات، بدأت تظهر سلوكيات استهلاكية جديدة تتسم بالتنوع، وأحياناً بالإفراط، خصوصاً مع اتساع العولمة الثقافية والتجارية التي ربطت الأفراد بسوق استهلاكية مفتوحة ومتغيرة باستمرار. وقد تأثرت هذه الأنماط بعوامل متعددة مثل الإعلام، الدعاية، توفر المنتجات، والتغير في منظومة القيم الاجتماعية، مما أدى إلى تغيير جذري في أنماط الإنفاق والاستهلاك، سواء على مستوى المواد الغذائية أو باقي السلع والخدمات. وتُعد التغذية من أبرز أوجه الاستهلاك التي تأثرت بالتحضر.

فقد شهدت المدن توسعاً ملحوظاً في استهلاك الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة، على حساب النمط الغذائي التقليدي الذي كان سائداً في البيئات الريفية أو حتى في المدن قبل عقود. هذا التغير لم يكن فقط على مستوى نوعية الأغذية المستهلكة، بل امتد ليشمل توقيت الوجبات، مكان تناولها، وحتى العلاقة الاجتماعية المرتبطة بها. فبينما كانت الوجبة في السياق التقليدي محاطة بأجواء عائلية وقيم غذائية صحية، أصبحت اليوم مرتبطة بالسرعة، الفردية، والإشباع اللحظي، مما ساهم في بروز مشكلات صحية وسلوكية جديدة مثل السمنة، أمراض القلب، والقلق الغذائي.

كما أن خصائص الحياة الحضرية – من سرعة وتيرة العيش، وضيق الوقت، وزيادة الضغط النفسي، وتوسع العمل المكتبي – ساهمت في خلق بيئة مثالية لانتشار ثقافة الاستهلاك السريع وغير المدروس، سواء في التغذية أو في غيرها من المجالات. وبهذا، يصبح التحضر ليس فقط ظاهرة ديموغرافية، بل قوة مؤثرة في أنماط العيش والاستهلاك، تفرض على الباحثين

والمهتمين إعادة التفكير في علاقتنا بالمدينة، وبمظاهر الحياة الحديثة التي أصبحت تتحكم في اختياراتنا اليومية.

انطلاقاً من هذه الإشكالات، تسعى هذه المذكرة إلى دراسة تأثير التحضر في تغير الأنماط الاستهلاكية لساكنة المدينة، من خلال تحليل العلاقة بين البيئة الحضرية الحديثة وسلوك الأفراد الاستهلاكي، مع التركيز على جانب الاستهلاكي الأفراد وكذا الوجبات السريعة كنموذج دال على هذا التحول. وقد تم تقسيم المذكرة إلى أربعة فصول اساسية :

الفصل الاول والمعنون تحت الإطار التصوري لموضوع الدراسة ،يُعد هذا الفصل مدخلاً أساسياً للدراسة، إذ يتناول تحديد الإشكالية والفرضيات التي تقوم عليها، مع توضيح الأسباب التي دفعت إلى اختيار الموضوع وأهميته العلمية والعملية. كما يُبرز أهداف البحث المتعلقة بفهم تأثير التحضر على الأنماط الاستهلاكية،. ويتضمن الفصل أيضاً تحديداً لأهم المفاهيم والمصطلحات المستعملة، إلى جانب عرض لأبرز الدراسات السابقة، والمقاربة النظرية التي وُظفت في تحليل الظاهرة.

الفصل الثاني وعنوانه التحضر والانماط الاستهلاكية ،حيث تطرقنا في هذا الفصل الى ثلاث مباحث نذكر أولها التحضر اما المبحث الثاني يتحدث عن الانماط الاستهلاكية واهم العوامل المؤثرة وكذا الانواع ،اما في المبحث الثالث فقد تطرقنا الى خصائص الحياة الحضرية والانماط الاستهلاكية من خلال عرض أهم العوامل المؤثرة على الانماط الاستهلاكية.

الفصل الثالث عنوانه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وقد تم تحديد مجالات الدراسة بما يخدم الإشكالية المطروحة، مع اعتماد منهج علمي مناسب لطبيعة الموضوع المدروس. كما تم تحديد مجتمع الدراسة في عينة من الزبائن المرتادين على مطعم سبيدي بمدينة خنشلة، باعتبارهم الفاعلين المباشرين في الظاهرة محل الدراسة. وتم استخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات (الملاحظة ،الاستمارة ،المقابلة) تُمكن من رصد السلوكيات والآراء المرتبطة بموضوع البحث، بما يُسهم في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها أو الاستفادة منها ميدانيًا.

الفصل الرابع والذي عنوانه عرض وتفسير ومناقشة النتائج والذي نحاول من خلاله عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها، وذلك بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

الفصل الاول

الإطار التصورى لموضوع الدراسة

تمهيد

1. صياغة الإشكالية

2. صياغة الفرضيات

3. أسباب اختيار الموضوع

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. تحديد المفاهيم

7. الدراسات السابقة

8 المقاربة النظرية للدراسة .

تمهيد

تطرقنا في هذا الفصل الاول ، الخاص بإطار التصوري لموضوع الدراسة إلى صياغة اشكالية البحث ،المتضمنة لتساؤلات البحث ، ثم صياغة فرضيات البحث لنقوم بعد ذلك بتحديد اسباب وأهمية الد راسة وتطرقنا الى اهداف الدراسة كما قمنا بتحديد المفاهيم الاساسية للبحث تحديدا لغويا ثم اصطلاحا بعدها اجرائيا والمتمثلة في: المفاهيم التالية التحضر، الانماط الاستهلاكية. وانهينا هذا الفصل بمجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث وبعدها تطرقنا الى المقاربة للدراسة

1- صياغة الاشكالية

شهد العالم اليوم تحولات ديموغرافية واجتماعية عميقة نتيجة التحضر المتسارعة حيث تتوسع المدن بشكل كبير وتزداد أعداد السكان الذين ينتقلون إليها من المناطق الريفية، وهذه الظاهرة لا تتوقف عند حدود التغيير المكاني أو الاقتصادي بل تؤثر بعمق في طبيعة الحياة اليومية للأفراد، فالتحضر يعيد تشكيل أولويات الأفراد ويدمجهم في منظومة اقتصادية واجتماعية جديدة تختلف عن نمط الحياة الريفية، فهذا السياق تصبح المدينة مركزا يعرض فيه الأفراد انماط استهلاكية جديدة فتتنوع السلع و الخدمات المتاحة كما أن الاسرة تؤدي دورا محوريا في تشكيل العلاقات الاجتماعية، إلى أن التحضر أحدث تغييرات عميقة في بنية الأسرة ووظائفها ، فالتحضر أدى إلى استقلال الأفراد عن الأسرة الممتدة حيث يختار الكثيرون للعيش بمفردهم مما يضعف التضامن، العائلي كما أنه يساهم في تعزيز القدرة الشرائية للأفراد .

أصبحت المدينة تمثل شكلا جديدا للتنظيم الاقتصادي و بيئة فيزيقية مختلفة و نظاما اجتماعيا جديدا يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الافراد و وتفكيرهم، وجعل التحضر من المدينة وحدة فيزيقية و اقتصادية، أدت إلى ظهور الحضرية كأسلوب في الحياة وذلك أن حجم السكان وكثافتهم وتباينهم من الظواهر التي تؤثر على طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية ،كما تمثل المدينة نمطا من انماط التحول الثقافي الذي يؤثر في البناء الأسري و والنظام المقرر داخله، من البديهي أن يؤدي انتقال من أسلوب الحياة غير الحضرية إلى أسلوب الحياة الحضرية إلي تغير في سلوك تفكير الافراد ، كما أن التحضر يفرض على الأفراد التكيف بالنظام السائد في المدينة واكتساب أساليب الحياة الحضرية ازداد الدخل الفردي نتيجة توفر فرص العمل و الخدمات المختلفة والمتنوعة. (حمر اكراوي حميد، 2007، صفحة 03)

كما أن الحياة الحضرية تفرض تغييرات، في أسلوب الحياة حيث يصبح الوقت محدود مما يشجع على استهلاك الوجبات السريعة أو الاطعمة الجاهزة التي توفر له سرعة التحضير.

فهذا التغيير ينعكس على استهلاك الاطعمة المحلية و التقليدية حيث يزداد اعتماد الافراد على الاطعمة المستوردة من ناحية أخرى يرتبط التحضر بزيادة الوعي

الصحي لدى بعض فئات، المجتمع وهذا التوجه ينعكس على خيارات الغذاء والنمط الغذائي بالنسبة للمدن فإنها تشهد أنماط استهلاكية معقدة ومتشابكة تتأثر بعوامل عديدة مثل

العائلات والتكنولوجيا وتظهر هذه التحولات في انماط استهلاك التجارية العالمية ،إلى جانب تراجع الاهتمام بالمنتجات المحلية التقليدية، وفي ظل التوسع العمراني و التطور في البنية الناحية تتغير وبشكل ملحوظ انماط الاستهلاكية.

وتعد دراسة هذا الموضوع ضرورية لفهم تأثير التحضر على الأفراد وخاصة نمط استهلاكهم والتي تتواجد في المدينة حيث يتجلى في هذا السياق دور العائلات في تعزيز التغيرات الاستهلاكية، وعليه يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي:

_كيف يحدث التحضر تغيرا في الأنماط الاستهلاكية لساكنة المدينة ؟

ومن السؤال الرئيسي تتفرع لدينا أسئلة : جزئية يمكن ذكرها على النحو التالي:

- ما مدى تأثير التحضر على نوعية المواد الغذائية المستهلكة في الوسط الحضري؟
- كيف ينعكس توفر المطاعم ومحلات الوجبات السريعة في المدينة على سلوك المستهلك ؟

2- <u>صياغة الفرضيات</u>

تعد فرضيات الدراسة من الركائز الاساسية في البحث العلمي وهي التي توجه الباحث نحو تحقيق أهداف بحثية وكذا تمثل توقعات مبدئية لعالقات بين المتغيرات المدروسة ويمكن تعريف الفرضية على أنها أفكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيه. (احسان محمد الحسن، 1982، صفحة 45)

أ- الفرضية الرئيسية

- يحدث التحضر تغييرات في أنماط الإستهلاك حيث يتحول الأفراد من الوجبات التقليدية إلى زيادة استهلاك الوجبات السريعة

ب- الفرضيات الفرعية

- نوعية المواد الغذائية المستهلكة داخل المدينة نحو الأطعمة الجاهزة والمصنعة، بفعل ارتفاع الدخل وتغير نمط العيش وتراجع العادات التقليدية.

-<u>البعد</u>: التغير في النمط الغذائي الحضري

- <u>المؤشرات:</u>

1- انتشار استهلاك الأطعمة الجاهزة والمعلبة

2-ارتفاع مستوى دخل الأسرة الحضرية

3- تراجع العادات الغذائية التقليدية

4- تغيير نمط العيش نحو أسلوب حياة أكثر سرعة او استهلاكي

- يؤثر التحضر على الأنماط الاستهلاكية لساكنة المدينة من خلال تنويع المشتريات وزيادة الإنفاق، نتيجة توفر الأسواق الحديثة وتغير نمط السكن.

- البعد : التحول في أنماط الإستهلاك الحضري

المؤشرات

1-تنوع المقتنيات المنتجات (سلع وخدمات جديدة)

2- زيادة الإنفاق الأسري

3- انتشار الأسواق العصرية (المراكز التجارية ،السوبرماركت)

4 -تغير نمط السكن (من تقليدي إلى عصري)

5- اسباب اختيار الموضوع

أ أسباب ذاتية:

- اهتمامي الشخصي بدراسة التحولات الاجتماعية المرتبطة بالتنوع الحضري
- ملاحظتي للتغيرات الكبيرة في انماط الاستهلاك الاسر الحضرية مقارنة المجتمعات الريفية ومما أثار فضولي لفهم العوامل المؤثرة في ذلك

ب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحضر وتغير الأنماط الاستهلاكية
- أهمية الموضوع في ظل التحضر السريع وتأثيره على العادات الاستهلاكية السريعة

6- أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على العالقة بين التحضر وتغير الأنماط الاستهلاكية مما يساعد في فهم العوامل المؤثرة في هذا التحول والتي تشهدها المجتمعات

الحضرية فمع تزايد الاعتماد على المنتجات المصنعة والوجبات الجاهزة أصبح من الضروري تحليل آثار هذه التغيرات على الصحة العامة، ووجوب التوعية حول تأثير التحضر على استهلاك اوتشجيع السكان على تبني عادات استهلاكية أكثر وعيا.

7- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير التحضر فيتغير الانماط الاستهلاكية لساكنة المدينة وكذا تحديد الاسباب والعوامل المؤثرة في تغيير العادات الغذائية لدى الافراد
- دراسة الفروق بين الأنماط الاستهلاكية الغذائية لدى الأفراد في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية
- تحليل العوامل التي تساهم في تشكيل العادات الغذائية- تحليل أهم الأطعمة الاستهلاكية لشائعة في البيئة الحضرية وتأثيرها على صحة الفرد

8- تحديد المفاهيم

أ- التحضر

لغة: التحضر في اللغة العربية مشتق من جذر حضر والذي يعني التواجد أو الوجود في مكان معين خصوصا في مكان ذو تجمعات سكانية كبيرة. (معجم اللغة العربية، 2002)

التعريف الاصطلاحي:

ظاهرة اجتماعيه جغرافية ينتقل السكان في ظلها من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدرج مع طرق الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن وهو أساسا يعني تمركز السكان في المدن ويؤدي إلى تغير اجتماعي وثقافي وتدعيم الروح الفردية في العالقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في القرية . (محمد بومخلوف، 2001، صفحة 23)

كما تعني الظاهرة للبعض تركز السكان في مستوطنات حضرية ذات حد أدنى معين لأحجامها السكانية ،وبذلك فإن عملية التحضر هي نمو نسبة السكان ويعني هذا أنه طالما هناك زيادة في نسبة سكان الخضر كان هناك تحضر ،وعليه يمكن القول أن التحضر هو عملية التركز السكاني في المناطق الحضرية. (فؤاد محمد الشريف بن غضبان، 2015، صفحة 20)

تعريف آخر للتحضر هو عملية من عمليات التغيير يتم بواسطتها انتقال أهل الريف والبادية إلى المدن أو تحول المناطق الريفية ذاتها إلى مناطق حضرية وعادة ما تؤثر هذه العملية تأثرا كبيرا في التركيب الاجتماعي والاقتصادي . (لقمان رداف، 2008، صفحة 271)

أما عند العرب فإننا نجد ابن خلدون يذهب إلى إدخال الفلاحة و الزراعة في هذا المفهوم خاصة وأنه يفسرهما من خصائص التحضر والنمو في المجتمع لإنساني

خاصة عند حديثه عن بلاد المغرب العربي. (مفتاح نادية، 2015، الصفحات 32-33)

المفهوم الإجرائي:

هو عملية تحول المجتمع شاملة تتجاوز فكرة انتقال السكان إلى المدن فهو يعكس تغييرا جوهريا في أنماط الحياة والقيم وكذا فرص العمل فهو كذلك يعني الانتقال من البساطة إلى التعقيد وهو نمط جديد يشكل مع توسع المدن وتطور البنية التحتية وهذا ما يؤدي إلى تغير في سلوك الأفراد وكذا عاداتهم الاستهلاكية فهو يؤثر على كيفية شراء الناس للمنتجات وكذا السلع و الخدمات التي يفضلونها.

ب- أنماط الاستهلاك

الاستهلاك:

لغة: مصدر استهلك يقال استهلك المال أي أنفقه وأنفذه وأهلك المال ،باعه واستهلك الرجل في كذا ،أجهد نفسه فهو يعني النفاذ والانفاق وبذل الجهد والبيع. (نرمين محمد ابراهيم، 2014، صفحة 147)

اصطلاحا:

يشير مفهوم الاستهلاك الجزء من الدخل القومي الذي يخصص لشراء السلع والخدمات الاستهلاكية التي تلبي حاجات الأفراد و تشبع رغباتهم كما أنه تصور ذهني ذو طبيعة متغيرة يهدف إلى إيجاد عالقات بين الأشياء والمنتجات و المواقف ذات صلة بالمحركات والدوافع. (ايمن محمود عبد العالي، 2022، صفحة 139)

إجرائيا:

الإستهلاك هو السلوك اليومي الذي يقوم به الفرد لتلبية احتياجاته ورغباته من خلال استخدام السلع و الخدمات المتوفرة في البيئة المحيطة به وهو ال يقتصر فقط على شراء الأشياء بل يشمل كذلك الطريقة التي يختار بها الفرد ما يستهلكه والكمية التي يقوم باستهلاكها وأهم الدوافع التي تؤدي به لذلك إما أن تكون مادية او نفسية واجتماعية.

انماط الاستهلاك

لغة: كلمة نمط في لسان العرب هو الطريقة أو الأسلوب المتبع في شيء محدد وكلمة استهلك من الفعل استهلك يأتي بمعنى الإنفاق أو استخدام حتى الفناء. (ابو صبري حنان، 2013، صفحة 04)

اصطلاحا:

تعتبر بحوث النمط الاستهلاكي من أهم أدوات التخطيط التسويقي ألنها تمكن إدارة التسويق من معرفة معدلات البيع من منتجات معينة ،ويساعد التحليل على توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات فهو يمثل الأسلوب الذي تعتمده كل أسرة في اختيار نوعية وكمية السلع التي تشبع حاجاتها ورغباتها. (ابو صبري حنان، 2013، صفحة 04)

يعرف كذلك بأنها طرق وأساليب انفاق الأسرة لدخلها في الوجوه المختلفة من الضروريات مثل: المأكل المشرب الملبس ،أو الكماليات التي تختلف من فرد إلى آخر لتسد بها حاجاتها البيولوجية والاجتماعية. (سعيد مسعود، 2019، صفحة 146)

اجرائيا:

الأنماط الاستهلاكية: تعني مجموعة من السلوكيات والعادات التي يتبعها الأفراد أو الأسر في شراء السلع ويمكن قياس هذه الأنماط من خلال معدلات الإنفاق والتوزيع الدخل وكذلك تأثير الإعلانات على القرارات الاستهلاكية وهي أصبحت أكثر بسبب العولمة شيوعا و التطور الرقمي ،إذن هي الطريقة التي يستهلك بها الأفراد والمجتمعات للموارد والمنتجات.

9- الدراسات السابقة

أ- الدراسة الأولى

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع حضري بعنوان "تأثير الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب بمدينة قسنطينة – مقاربة سوسيوأنثربولوجية- من إعداد الطالب مراد بلعيدي ،السنة الجامعية2008/2007 وقد احتوت: الدراسة على سبع فصول وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هو:

كيف تؤثر ظاهرة الوجبات السريعة على العادات الغذائية عند الشباب في قسنطينة؟

وتندرج لدينا فرضية عامة وهي تؤثر الوجبات السريعة في العادات الغذائية عند الشباب فتغيرها من عدة جوانب: وتتفرع مفادها - تغير العادات الغذائية للشباب يحدث تحولات في علاقاته مع أفراد أسرته -نقص اهتمام الشباب بالجلوس مع أفراد عائلته حول مائدة الطعام وفي إطار سعي الباحث لتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي وفي تحليله للمعطيات اعتمد على التحليل الفهمي كما أنه استعمل ادوات : منهجية وهي الملاحظة الوصفية الملاحظة بالمشاركة ،المقابلة نصف المقننة أو نصف الموجهة وكذلك الصور الفوتوغرافية. والتقارير والإحصائيات الرسمية وقد توصل الباحث الى النتائج التالية : تؤثر الوجبات السريعة في العادات الغذائية عند الشباب وتغيرها من عدة جوانب وهي إصرار الشباب على تناول الوجبات السريعة رغم التسممات الغذائية التي يتعرضون لها الاتجاه للتسيير الفردي لنفقات الفرد داخل الأسرة.

<u>جوانب الاستفادة من الدراسة</u>

- تغير العادات الإستهلاكية للشباب يحدث تحولات في علاقاته مع أفراد اسرته
- معرفة الوجبات السريعة التي تؤثر في العادات الغذائية عند الشباب في قسنطينة
- التطرق إلى الأمراض التي تسببها تناول الوجبات السريعة
- الإعتماد على بعض المراجع المختلفة

ب- **<u>الدراسة الثانية</u>**

عنوان الدراسة هو العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك الجزائري عند اقتناء المنتجات المحلية– دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي المشروبات الغازية، من إعداد الباحث سعد مرزق ،مصطفى يونسي ،مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية ،العدد8 ،ديسمبر2021، احتوت الدراسة على تساؤل رئيسي هو :

ماهي العوامل التي تؤثر في سلوك المستهلك عند شرائه المنتجات المشروبات الغازية ؟

وتندرج تحتها أسئلة فرعية هي : هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية في ادراك

متغيرات الدراسة .(سلوك المستهلك– المنتج المحلي) تعزي الاختلافات بين

المستهلكين تخص عوامل (السن-)الجنس؟

وتتفرع لدينا فرضيات هي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين أبعاد سلوك المستهلك واقتناء المنتجات المحلية(مشروبات غازية)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدراك متغيرات الدراسة

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل الأكثر تأثيرا في سلوك المستهلك الجزائري عند اقتناء المنتجات المحلية خصوصا المشروبات الغازية وهذا من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي المشروبات الغازية في ولاية الجلفة لفهم سلوكهم الشرائج اتجاه المنتجات المحلية عن طريق العينة (سهلة المنال) الميسرة حيث بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للمعالجة والتحليل178 استبيانه من بين212 موزعة، وقد استخدم الاسلوب الاحصائي لتحليل بياناتها وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج اهمها:

- وجود دور للعوامل البيئية والنفسية المؤثرة في المستهلك الجزائري في قرار شراء المنتجات المحلية
- تم اجراء الدراسة على عينة عشوائية من مستهلكي المشروبات الغازية في والية الجلفة مكونة من178 فردا
- فهم سلوك المستهلك الجزائري عند اقتناء المنتجات المحلية مما يمكن صناع القرار في وضع سياسات لدعم المنتجات المحلية

<u>جوانب الاستفادة من الدراسة</u>

_ معرفة العوامل التي تؤثر في سلوك الإستهلاكي خاصة في جانب استهلاك المشروبات الغازية

_ الإعتماد على بعض ادوات جمع البيانات

_ التطرق إلى . مختلف انواع المنتجات التي يستهلكها المجتع الجزائري

ت- <u>الدراسة الثالثة</u>

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورا للطالب بن عمارة محمد تخصص علم اجتماع البيئة تحت عنوان "تأثيرات أنماط البيئة في تغيير العادات " الاجتماعية الغذائية دراسة ميدانية بصحراء وادي سوف- وادي العلندة نموذجا- جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2014-2015، سلط الباحث في هذه الدراسة عن عالقة أنماط البيئة بتغيير العادات الاجتماعية الغذائية: ،ويتركز التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في:

- كيف تعمل أنماط البيئة الطبيعية والبيئية الاجتماعية في تغيير العادات الاجتماعية الغذائية ؟

كما يمكن تقسيم التساؤل الرئيسي إلى فروع حتى تمكن الباحث إلى الوصول إلى نتائج دقيقة ويمكن ذكر التساؤلات كالتالي:

- ماهي طبيعة البيئة الصحراوية بالعادات الاجتماعية الغذائية في السابق ؟

وقد احتوت الدراسة على فرضية رئيسية مفادها:

أن أنماط البيئة بمختلف عناصر رها تتدخل بشكل من الاشكال في العادات الاجتماعية الغذائية ،في حين يعمل المجتمع في الاستفادة منها وتطويعها لصالحه والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي وكذا منهج تحليل المضمون وقد اختار الباحث أدوات جميع البيانات المناسبة لدراسته والتي تتمثل في الملاحظة، المقابلة، المخبرون، الاستبيان ،العينة ويمكن استخلاص : نتائج الدراسة فيأن أنماط سواء الطبيعية والجغرافية أو البيئة الاجتماعية والتغيرات التي طرأت عليها قد عملت على تغير العادات الاجتماعية الغذائية بدرجة كبيرة التغيرات التي ظهرت في البيئة الاجتماعية سواء الداخلية أو الخارجية كان تأثيرها اعمق من التغيرات البيئية الطبيعية، ولقد تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال:

- معرفة الاغذية التي يتناولها سكان وادي سوف

- التعرف على خصائص جغرافية ومكانة وادي سوف
- الاعتماد والاستعانة بمجموعة من الادوات التي قدمها الباحث في دراسته
- الاعتماد على بعض المراجع

10-المقاربة النظرية

أ- نظرية الثقافة الحضرية "لويس ويرث

اهتمت مجموعة من العلماء المحدثين في علم الاجتماع الحضري مثل لويس ويرث بوضع الركائز الاساسية لهذه النظرية منطلقين من أن المدينة هي متغير أساسي لتفسير بعض الانماط الحضرية والتي جعلت منها وعاء ثقافيا بإمكانها عرض الثقافة الحضرية باعتبارها طريقة للحياة ،فالحياة الحضرية عملية تسعى إلى إحداث التنظيم السكاني لعناصر البناء الاجتماعي السائد بمنطقة جغرافية محدد، فمقاله المرسوم ب:" الحضرية كطريقة "للحياة-Urbanism as a way of life – سنة 1938 ووضع تعريفا للمدينة " أنها موقع دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس" بين سكانه، ويرى ويرث أن الحجم، والكثافة والتغاير اللاتجانس متغيرات أساسية ومستقلة مميزة للمجتمع الحضري. (فؤاد بن غضبان، 2014، صفحة 49)

, وتتفاعل هذه الخصائص (الحجم ،اللاتجانس الكثافة) في نظريته مع بعضها البعض لتؤدي إلى طريقة فريدة في الحياة اطلق عليها "الحضرية "وكان متفائل بشأن الحضرية كطريقة في الحياة، فقد اعتبر ويرث أن المدينة حمض يذيب مع الوقت القيم التقليدية. (فؤاد بن غضبان، 2014، صفحة 51)

وعلى المستوى السوسيولوجي في تحليله للبناء الاجتماعي توصل "ويرث" الى نفس النتيجة التي توصل إليها في تحليله على المستوى السيكولوجي ،ولو أنه ضمن هذا التحليل عمليات أخرى مختلفة ، فمن خلال العمليات الاقتصادية للتنافس والمزايا المقارنة والتخصص يؤدي حجم وكثافة وتغاير السكان إلى قدر كبير ومتعدد الوجوه من تمايز المجتمع ،ويظهر ذلك بصفة أساسية في التخصص وتقسيم العمل ولو أنه يأخذ اشكال أخرى ايضا تتمثل في تنوع المحليات والمواقع مثل مناطق الأعمال والمجاورات السكنية ،وما شابهها وفي مواقع أنشطة السكان حيث يعمل الناس في مكان ويعيشون في مكان آخر ، ولعل من أهم مظاهر تمايز المجتمع المحلي هو ما

ينعكس على النشاطات التي يقوم بها الافراد حيث نجد أن وقتهم واهتمامهم ينقسم، بين مواقع وأفراد مختلفة وغير مترابطة مثال ان رجل الأعمال يتناول إفطاره في الصباح مع أسرته ثم يجري مناقشاته مع زملاءه في المكتب ،ويتناول غداءه مع عمال ،ويحري معهم صفقات ثم ينتقل إلى اجتماع ثم يلعب مع أصدقائه وأخيرا يتناول العشاء مع جيرانه . (سيد عبد العاطي السيد، 2004، صفحة 53)

وعليه يتضح ان نظرية الثقافة الحضرية قد ساعدت في إثراء الدراسات المقارنة، حيث كانت المدينة على مر العصور مركزا لكثير من أوجه النشاط الهامة في المجتمع بل ومركزا لكثير من التغيرات العميقة ،خاصة أن المراكز الحضرية تمثل مراكز التنظيم والقوى السياسية ويتركز فيها أنواع التعليم وتخضع لوسائل الضبط. (سيد عبد العاطي السيد، 2004، الصفحات 53-54)

ب- **الاسقاط النظري**

تُوضح نظرية لويس ويرث حول الثقافة الحضرية أن التحضر ال يقتصر فقط على توسع المدن وزيادة عدد السكان، بل يؤدي إلى ظهور نمط جديد من الحياة، يتميز بالكثافة السكانية، التنوع الاجتماعي، وضعف العالقات التقليدية. هذه الخصائص تخلق ثقافة حضرية خاصة، تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد. (فؤاد بن غضبان، 2014، الصفحات 53-55)

ومن ذلك سلوكهم الاستهلاكي عند ربط هذه النظرية بموضوع الدراسة، الذي

يتناول تأثير التحضر على تغير الانماط الاستهلاكية لساكنة المدينة، يمكن القول أن سكان مدينة خنشلة أصبحوا أكثر عرضة لتغير في سلوكياتهم الغذائية والاستهلاكية بسبب تأثيرات الحياة الحضرية. وقد أظهر الجانب الميداني للدراسة، من خلال :الملاحظة داخل أحد مطاعم المدينة، أن هناك في تفضيلات الأطعمة، حيث أصبح الزبائن يميلون إلى المأكولات الجاهزة أو العصرية زيادة في الإقبال على الأكل خارج المنزل، وهو ما يعكس تراجع النمط التقليدي للأسرة؛ على خدمات سريعة وعصرية، نتيجة لتسارع وتيرة الحياة اليومية كل هذه المؤشرات تدل على أن التحضر غيّر من نمط استهلاك الافراد، وجعلهم يتبنون عادات جديدة تتماشى مع نمط الحياة في المدينة، كما فسّرها لويس ويرث في نظريته.

الفصل الثانى:

التحضر والانماط الاستهلاكية

تمهيد

المبحث الاول: التحضر

1-1 الملامح التاريخية للتحضر

2-1 العوامل المؤثرة في التحضر

3-1 مؤشرات التحضر

4-1 انعكاسات التحضر في الجزائر

المبحث الثاني: الانماط الاستهلاكية

1-1 العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك والاستهلاك

2-1 أنواع الاستهلاك

3-1 خصائص الثقافة الاستهلاكية

4-1 الاستهلاك في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث: خصائص الحياة الحضرية والأنماط الاستهلاكية

1-1 الظاهرة الحضرية

2-1 خصائص المجتمع الحضري

3-1 تغير الانماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية

4-1 العوامل الحضرية المؤثرة على الانماط الاستهلاكية

تمهيد

يمثل التحضر أحد أبرز مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة، حيث لم يعد مجرد نمو عمراني أو زيادة في عدد السكان داخل المدن، بل أصبح يرتبط بتحولات عميقة تمس مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك السلوكيات والعلاقات الاجتماعية وأنماط العيش والاستهلاك، فالحياة الحضرية بما تحمله من خصائص مثل الكثافة السكانية يؤثر، التنوع الثقافي، والتسارع الزمني، تفرض واقعا على الأفراد في سلوكهم اليومي، لاسيما في طريقة استهلاكهم للسلع والخدمات من هذا السياق، يتناول هذا الفصل العالقة بين التحضر وتغير الانماط الاستهلاكية ، وذلك من خلال ثالثة مباحث رئيسية.

يستعرض المبحث الأول الملامح التاريخية للتحضر وكذا العوامل والمؤشرات وانعكاسات التحضر في الجزائر ، مظاهره، بهدف تحديد الاطار العام الذي يؤطر الظاهرة الحضرية، أما المبحث الثاني، فيتناول الانماط الاستهلاكية من حيث أنواعها والعوامل التي تؤثر في تشكيلها في حين يُركز المبحث الثالث على خصائص الحياة الحضرية كما حددتها الادبيات السوسيولوجية، وعلاقتها المباشرة بتغير الانماط الاستهلاكية لدى ساكنة المدن يساهم هذا الفصل في بناء فهم نظري أعمق للمتغيرات التي تُفسر التحولات في بيئات حضرية مثل مدينة خنشلة، حيث تبرز مظاهر واضحة لتغير العادات الاستهلاكية نتيجة لواقع حضري.

المبحث الأول التحضر

أولا : الملامح التاريخية للتحضر

ظهرت أولى ملامح التحضر في منطقة الشرق العربي من أكثر من ستة الف عام وخاصة في بالد ال شام وبرزت في ألفية الرابعة قبل الميلاد حضارات متطورة وقد ارتبط هذا التحضر بالتقدم في التقنيات المستخدمة في الحياة اليومية مثل: صناعة الفخار واستخدام الحيوانات في التنقل والحراثة كما امتدت الظاهرة الحضرية إلى مناطق أخرى مثل بالد الرافدين وشمال الصين ،وكان التحضر مرتبطا أساسا في المجتمعات الزراعة التي تعتمد على الري وتربية المواشي . (احمد هداجي، 2023، الصفحات 42-43)

وقد توسعت المدن القديمة عبر آلاف السنين وأصبحت بعض المدن من بين أكبر المراكز السكانية خلال تلك الفترة وفي هذا السياق لعبت الفلسفات الاغريقية دورا في تحديد معايير النمو الحضري حيث كان الهدف تحقيق التوازن بين عدد السكان ومتطلبات الحياة لضمان الاكتفاء الذاتي وقد أكد أرسطو أن المدينة المثالية يجب أن تضم عددا محددا من السكان بحيث تكون قادرة على تحقيق استقلالها الذاتي وتلبية احتياجها الانساني. (احمد هداجي، 2023، صفحة 44)

وفي العصر الحديث الذي بدأ تقريبا في القرن السادس عشر مع سقوط الأندلس واكتشاف الأمريكيين وشهد العالم تحولات كبيرة أدت إلى نهاية القرن الثامن عشر حيث قامت الثورة الفرنسية ،ويرى باحثون أن موجة التحضر امتدت بين عامي (1750 -1950) وشملت معظم أوروبا وأمريكا الشمالية لاسيما في المدن الصناعية الكبيرة مثل فرنسا وبريطانيا ،ألمانيا ،أما الموجة الثانية قد جاءت بعد انتهاء (الحرب العالمية الثانية1950) إلى يومنا هذا . (احمد هداجي، 2023، صفحة 45)

ثانيا: العوامل المؤثرة في التحضر

1- عامل الجنس(العرق)

كان البعد العرقي تأثيرا واضحا على التحضر حيث نجد أن بعض المجتمعات تطورت بسرعة بسبب انفتاحها على مختلف الثقافات ،في حين أخرى تأخرت نتيجة الانعزال والنزاعات

العرقية الداخلية ،وقد أشار دي جوبينو في كتابه رسالة في عدم تساوي الأجناس البشرية1882 إلى أن "بعض العراق لعبت دورا محوريا في تشكيل الحضرات" كما أكد الباحث ديفيس" أن التحضر يرتبط بشكل وثيق بالحراك السكاني مثل حيث تميل بعض الجماعات العرقية إلى الاستقرار في المدن الكبرى وهذا لما توفره من فرص اقتصادية واجتماعية ،فيما تفضل جماعات أخرى العيش في مناطق معزولة للحفاظ على هويتها الثقافية . (عبد القادر بن مهيبة ، 2013، صفحة 21)

2- عامل الاقتصادي:

يعد العامل الاقتصادي من أبرز العوامل المؤثرة في نشوء الحضرات وتطورها واستمرارها ،فهو يعكس مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمعات حيث يرتبط مستوى الحضارة بارتفاع مستوى المعيشة بينما يرتبط انخفاضه بتدني المستوى الاقتصادي ويتضح ذلك من خلال أن غالبية سكان دول المتقدمة يتمتعون بمستويات معيشية مرتفعة بفضل قوة اقتصاداتهم في حين أن سكان دول المادية يواجهون تحديات معيشية محدودة الموارد. (مازن عبد الرحمان الهيتي، 2014، الصفحات 238-239)

3- عامل العقيدة

يمكن لشخص ما أن يضحي بحياته من أجل عقيدة يؤمن بها دون تردد وهو ما يجعل العقيدة عامل قويا في توجيه سلوك الافراد و الجماعات ، ففي بعض المجتمعات تشكل العقيدة الدينية أو الفكرية دافعا قويا لا نجاز والمقاومة وتؤثر بشكل كبير في صياغة التاريخ "،وقد رأى بعض المفكرين أمثال "كوستلر أن الانسان ليس مجرد كائن بيولوجي بل هو أيضا كائن يحمل أفكار ومعتقدات تساهم في تشكيل مصيره ومن هنا نجد أن دور العقيدة لا يقتصر فقط على البعد الروحي بل يمتد ليشمل التأثير الاجتماعي والثقافي. (مازن عبد الرحمان الهيتي، 2014، صفحة 23)

4- عامل المعرفة

لا يمكن فصل تقدم الامم مع مستوى ال معرفة والعلم الذي تمتلكه فالمعرفة تعد محركا اساسيا للتطوير والتغيير ،وقد رأينا كيف ساهم العلم في تغير مجرى التاريخ بدءا من اختراع الطباعة التي أحدثت ثورة في نشر المعرفة ،وصولا إلى الاكتشافات الحديثة التي غيرت

وجه العالم ،وفي كل عصر نجد أن الامم التي امتلكت المعرفة كانت أكثر قدرة على تحقيق الازدهار ،بينما لقيت المجتمعات التي اهملت العلم في دائرة التخلف ،ولهذا فإن الوعي بأهمية المعرفة والسعي لاكتسابها هو أحد العوامل الاساسية في تقدم الشعوب. (مازن عبد الرحمان الهيتي، 2014، الصفحات 23-24)

ثالثا: مؤشرات التحضر

يعد المؤشر الاساسي للتحضر النسبة المئوية لسكان الحضريين مقارنة بإجمالي عدد السكان ،وتخت لف الدول في تحديد مفهوم "الحضر" فالبعض يعتبر تجمعا يضم 20.000 نسمة فأكثر ،بينما تعتمد الدول الاخرى معايير إضافية مثل : وجود مراكز إدارية قانونية واقتصادية وغيرها ،كما يأخذ في عين الاعتبار النشاط الاقتصادي السكان ،ورغم اختلاف مستويات التنمية الحضرية بين الدول لاتزال هذه التفاوتات قائمة مع تسارع وتيرة التحضر فقد أصبح هناك حاجة إلى تحديد أحجام المناطق الحضرية بدقة حيث يعتمد التصنيف على حجم التجمع السكاني . (فوزية بلعجال، 2021، صفحة 111)

بعض البلدان قد وضعت تصنيفا للمدن يعتمد بالإضافة إلى حجم السكان ،الهياكل الاجتماعية والاقتصادية للسكان المتوفرة في المجتمعات المحلية ،أما البعض الآخر يعبر عن درجة التحضر نسبة إلى الكثافة السكانية ،ومع ذلك لا يوجد معايير كافية في العديد من البلدان ،خاصة حين توجد المجتمعات الكبيرة التي تعتمد على الحياة الريفية، ويتم استخدام بعض المعايير الإضافية مثل:

- الرتبة الادارية للمنطقة
- النسبة المئوية للسكان
- توافر شبكات للكهرباء والارتباط بشبكات المياه
- سهولة الوصول إلى الرعاية الطبية ،المدارس وكذا المرافق الترفيهية

التصنيفات المعتمدة في الجزائر نجد نوعان من التجمعات الحضرية حسب التقسيم القانوني نصان يوضحان ميزة التقسيم- قانون رقم2001-20 الصادرة في2001/12/12 متعلق بتهيئة الإقليم وتنميته ،وقانون06-06 الصادرة في2006/2/20 يتضمن القانون التوجيهي

للمدينة حسب التقسيم الإحصائي :مناطق مكونة من5.000نسمة تحدد كمراكز حضرية 20.000 نسمة كمدن صغيرة و100.000 نسمة كمدن متوسطة. (فوزية بلعجال، 2021، صفحة 112)

رابعا: انعكاسات التحضر في الجزائر

:يمكن تلخيصها في ما يلي:

أزمة السكن الحضري: شهدت الجزائر أزمة حادة في مجال السكن وذلك نتيجة ارتفاع وتيرة النمو الحضري بشكل غير مسبوق ، مدفوعا بالزيادة الطبيعية في عدد، السكان من جهة واستمرار حركة الهجرة من الأرياف إلى المدن من جهة أخرى وهو ما أدى إلى ضغط كبير على العرض السكن ،حيث أصبحت السلطات عاجزة عن تلبية الطلب المتزايد على السكن . (بوزيد علي، الصفحات 92-93)

الضغط على الموارد الطبيعية أدى التحضر المتسارع إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية خاصة المياه، وتواجه العديد من المدن خصوصا في الشمال الجزائري ،نقصا واضحا في كميات المياه الصالحة للشرب مما جعلها تعتمد بشكل أساسي على مياه الآبار كما تسبب هذا الضغط على استنزاف الموارد الطبيعية الأخرى ،وهذا ما يهدد الاستدامة البيئية في المستقبل. (بوزيد علي، صفحة 93)

التوسع العمراني على حساب :الزراعية أصبحت ظاهرة مألوفة في، الجزائر بسبب وقوع أغلب المدن الجزائرية في الشمال كما اكتسحت المنشآت العمرانية في انجاز السكنات والمناطق الصناعية ،والبناءات القصديرية المتخلفة أغلب مساحات الأراضي الزراعية ،كما نجد في مدينة سوق أهراس التي شهدت التوسع العمراني الهائل الغير مخطط على حساب المناطق الغابية ،وتشهد إلى جانب الزحف العمراني الفوضوي ،اقتلاع مختلف أنواع الأشجار مثل البلوط والزيتون. (سلاطنية رضا، 2005-2006، صفحة 83)

المبحث الثاني: الأنماط الاستهلاكية

أولا: العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك والاستهلاك

1- العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك

أ- **الادراك**: هي العملية التي من خلالها يستوعب الفرد المعلومات الحسية وينظمها لتكوين صورة متكاملة عن العالم من حوله فهو بمثابة عملية انتقالية .تعتمد على توجيه الانتباه وفقا للحاجة أو الهدف الذي يسعى إليه ما يجعله يستوعب بعض المعلومات ويتجاهل أخرى وتؤثر البيئة المحيطة والخبرات السابقة في تشكيل هذا الإدراك مما يؤدي إلى اختلاف تفسير الأفراد لنفس المواقف أو المنتجات بناءا على تجربتهم الخاصة. (سعد مرزق، 2021، الصفحات 575-576)

ب- **التعلم**: هو العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط السلوك من خلالها التجربة والممارسة حيث تؤثر التجارب السابقة على قراراته المستقبلية في سياق الاستهلاك ويتجلى التعلم في تكوين العادات الشرائية وتفضيل عالمات تجارية معينة بناءا على الخيارات السابقة.

2- العوامل البيئية

تركز العوامل البيئية على التأثيرات الناتجة عن المحيط الإجتماعي والثقافي والتي تساهم بشكل كبير في تشكيل :قرارات الأفراد الشرائية وتتضمن التالي:

- الطبقة الاجتماعية تشير إلى الفئات التي ينتمي إليها الأفراد وفقا لمستواهم الاقتصادي والثقافي حيث تلعب دورا في تحديد أنماط الاستهلاك ،فالأفراد من طبقات اجتماعية مختلفة يمتلكون قدرات شرائية متنوعة ويتبنون سلوكيات استهلاكية متميزة بناءا على القيم والمعتقدات السائدة .في جماعتهم الثقافة تمثل مجموعة من العادات والقيم والمعايير التي تؤثر في سلوك المستهلك وتوجه قراراته الشرائية وتحدد نوع المنتجات التي يفضلها الأفراد وطريقة استهلاكهم ومدى استعدادهم لتبني منتجات جديدة .
- الجماعات المرجعية تشير إلى المجموعات التي يعتمد عليها الأفراد كمصدر للتوجيه والتأثير في سلوكهم واتخاذ قراراتهم فهيا تؤثر من خلال توفير التقييم وتعزز الشعور بالانتماء كما

تساعد الأفراد في اتخاذ قراراتهم الشرائية بناءا على التفضيلات داخل هذه الجماعات. (سعد مرزق، 2021، صفحة 576)

3- العوامل الاقتصادية

أ- **الدخل**: يعتبر الدخل أحد أهم العوامل المؤثرة في الاستهلاك باعتبار أن جزء كبير منه موجه لاستهلاك حاجات إما دائمة أو مؤقتة فالعائلات تبني خطط استهلاكها تحت قيد ميزانيتها فهي لا تسطيع استهلاك حاجات أكبر من دخلها إلا في حالة الاقتراض وهذا ما بين العالقة الطردية بين بين الاستهلاك والدخل حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدخل زاد الاستهلاك ،وعندما ينخفض الدخل ينخفض معه الاستهلاك. (محمد الهادي ضيف الله، 2018، صفحة 610)

ب- **توزيع المداخيل:** يلعب توزيع المداخيل دورا رئيسيا في تحديد نمط الاستهلاك ففي المجتمعات التي تتسم يتفاوت كبير في المداخيل ،يكون النفاق الاستهلاكي متفاوتا بين الفئات ،حيث ترتفع نسبة الاستهلاك لدى أصحاب الدخل المرتفع بينما يكون محدودا لدى الفئات الأقل دخال. (محمد الهادي ضيف الله، 2018، صفحة 611)

4- العوامل الاجتماعية المحيطة

لم يؤل التحليل الاقتصادي التقليدي والكلاسيكي اهتماما كبيرا بالجوانب الاجتماعية و النفسية وتأثيرها على سلوك المستهلك حيث تصنف هذه العوامل ضمن المداخل الاجتماعية و الاقتصادية التي تفسر سلوك الأفراد الاستهلاكي ،حيث يتأثر استهلاكهم بما يفعله الأخرون من حولهم ،فالرغبة في الشراء تتأرجح بين الحاجة الفعلية للسلعة و الرغبة في مواكبة الأخرين مما يقلل من حرية الاختيار الفردي، يظهر هذا التأثير بوضوح من خلال العالقة بين جودة السلع المستهلكة وبين مكانة الفرد الاجتماعية. (محمد الهادي ضيف الله، 2018، صفحة 613)

ثانيا: انواع الاستهلاك

يعد الاستهلاك سلوكا معقدا يتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية اذا اهتم الباحثين بتحليله لتحديد أنماط وسلوكيات المستهلكين ويمكن تصنيف أنماط الاستهلاك إلى الأنواع التالية: (سيف بن ناصر العمري، 2014، الصفحات 14-15)

سلوك استهلاكي ضروري (طبيعي أو محدود) :يرتكز هذا النمط على تلبية ،حاجيات الأساسية فقط مثل الغذاء الملابس دون الإسراف أو تجاوز الإمكانيات المادية المتاحة مثال : شخص يشتري ما يكفيه من الطعام دون تخزين كميات زائدة أو شراء سلع غير ضرورية سلوك استهلاكي معتدل يتبع هذا النمط الأفراد الذين يحرصون على تحقيق توازن بين الاستهلاك الضروري والرفاهية مع مراعاة الترشيد والابتعاد عن عادات الاستهلاكية غير مبررة مثل: أسرة تختار قضاء اجازتها في أحد الأماكن التي تناسب ميزانيتها دون اللجوء إلى وجهات باهظة سلوك استهلاكي تفاخري : يقبل عليه الافراد بدافع التفاخر واظهار المكانة الاجتماعية ،يسعى المستهلك من خلال هذا السلوك إلى لفت الأنظار وإثارة إعجاب الآخرين عبر اقتناء سلع أو خدمات باهظة الثمن والتي تعد رموزا للثراء والمكانة وغالبا ما يتأثر هذا السلوك بالضغوط الاجتماعية والثقافية حيث يسعى البعض إلى تقليد الطبقات الأعلى او مشاهير المجتمع ،خاصة في ظل انتشار الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي التي أصبحت منصة لعرض المظاهر والتفاخر بالمقتنيات ،إذن فهو يهدف إلى إظهار المكانة الاجتماعية والتفاخر أمام الأخرين سلوك استهلاكي تقليدي :يقوم أساسا على الالتزام بالعادات والتقاليد في الاستهلاك وقد يؤدي هذا النمط إلى إنفاق غير مبرر بسبب التمسك بالموروثات الاجتماعية مثل أسرة تريد القيام بحفلات زفاف ضخمة ومكلفة تماشيا مع العادات والتقاليد رغم كل الظروف المادية.

ثالثا: خصائص الثقافة الاستهلاكية

1- مفهوم الثقافة الاستهلاكية

من حيث(مارتين لي Martin lee) فإنها ترابط الأنشطة الاقتصادية مع الممارسات التي يمكن تحديدها تماما بواسطة دوران رأس المال وسيكولوجية الأفراد. (فطومة بن مكي، 2015، صفحة 43)

كما يمكن تعريف الثقافة الاستهلاكية على أنها أساليب الحياة الجماعة طرائقها في العيش ،أو هيا نتاج النشاط الإنساني، المعقد بجوانبه المادية وغير المادية فمن الواضح أن من الملامح الرئيسية للثقافة الاستهلاكية وجود عدد الحصر له من السلع والمنتجات والتجارب المتنوعة التي تستهلك أو يحلم بها عامة الناس ويخططون لاقتنائها ،او بعبارة أخرى هيا مجموعة من المعاني والرموز و الصور المصاحبة لعملية الاستهلاك بدءا من تبلور الرغبة الاستهلاكية مرورا بالاستهلاك الفعلي وانتهاء بما بعد الاستهلاك. (موزة عيسى سلمان الدوي، 2018، صفحة 242)

2- خصائص الثقافة الاستهلاكية

يحدد أحمد حجازي أبرز سمات ثقافة الاستهلاك في النقاط التالية:

- تعد ثقافة الاستهلاك نتاجا لقوى ضخمة تتحكم في وسائل التأثير وتحفيز الرغبة تهدف إلى خلق حاجات جديدة وتسليط الضوء على جوانب المتعة في الشراء مما يجعل الاستهلاك غاية في حد ذاته لدرجة أنه أصبح وسيلة للتعبير عن مكانة الفرد الاجتماعية
- تقوم بخلق احتياجات ورغبات جديدة وتعمل على تسهيل عملية إشباعها لدى المستهلكين تركز على استخدام أدوات حضارية كالسوق ،الاعلانات ،مما يجعل من الفن الاستهلاكي عاملا رئيسيا
- يعد الإعلان أبرز صانع وموجه لهذه الثقافة الاستهلاكية
- تعتمد أساسا على التصور والرموز بهدف تعزيز المعاني المرتبطة بالمنتجات وتسهيل تسويقها. (احمد مجدي حجازي، 2001، صفحة 116)

رابعا: الاستهلاك في المجتمع الجزائري

يعتبر الاستهلاك من أبرز الانشطة الاقتصادية السياسية إذ يعد مؤشرا مهما يعكس ديناميكية النشاط الاقتصادي في أي مجتمع ويظهر مدى قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم من خلال استخدام السلع و الخدمات ، فقد اصبح الاستهلاك جزأ من الحياة اليومية لما له من ارتباط مباشر بتحقيق الرفاهية وتلبية الرغبات المختلفة للإنسان. (قهواجي مليكة، 2021، صفحة 184)

أما في الجزائر فقد شهد الاستهلاك تحولات ملحوظة نتيجة للتغيرات الاقتصادية التي عرفها البلد ،فمع ارتفاع معدلات استهلاك الاسر خاصة في ظل دعم الدولة للقدرة الشرائية ،أصبح الاستهلاك العائلي عامل مؤثرا في الإقتصاد الوطني ،وقد غرف الاستهلاك العائلي في الجزائر تطورا ملحوظا خلال الفترة الممتدة(1970 -2019) حيث سجلت زيادات مستمرة في حجمه على مر السنين ،وبلغت نسبة الزيادة خلال (الفترة1979 -1989) حوالي16.99 % مما يدل على نمو واضح في الطلب كما ارتفعت معدلات الانفاق العائلي بنسبة قدرت ب87% ما يشير إلى تنامي أهمية الاستهلاك في تلك الفترة وشهدت فترة عام2000 تطورا مهما في نمط الاستهلاك خاصة مع تسجيل تحسن في مداخيل الأسر وظهور سلوكيات جديدة مرتبطة بالتغيرات الاجتماعية والثقافية ،كما أن بداية العقد الثاني من الالفية تحديدا منذ2010 عرفت استقرارا في نمط النفاق العائلي حيث اتجهت الأسر نحو استهلاك أكثر تنوعا وجودة. (قهواجي مليكة، 2021، صفحة 184)

المبحث الثالث: خصائص الحياة الحضرية والأنماط الاستهلاكية

أولا: الحياة الحضرية

لقد حظيت الظاهرة الحضرية باهتمام بالغ الأهمية من طرف الرواد الاوائل لعلم الاجتماع الذين جعلوا من إشكالية التحضر والحضرية وما يرتبط بهما من اشكاليات أحد المواضيع الاساسية التي اشتغلوا عليها، ومن خلال المجال الحضري وما يزخر به من تفا عالت باعتباره مختبرا غنيا بالظواهر الإجتماعية استطاع علماء اجتماع القرنين81 و81 (ماركس-دوركايم ماكس فيبر – زيمل ورواد مدرسة شيكاغو، صياغة مفاهيم وبناء قوانين نظرية واختيار فرضيات سوسيولوجية ومن أجل فهم كل النتائج المترتبة عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ،والسياسية التي عرفتها مجتمعاتهم إبان المرحلة التاريخية التي عايشوها ومن أجل فهم كذلك العديد من الظواهر والافعال والسلوكيات الفردية داخل الوسط الحضري كما يعد المفكر العربي ابن خلدون من أوائل المفكرين الذين اهتموا بدراسة ظاهرة النمو الحضري، فاهتم في مقدمته الشهيرة بمعالم نشأة المدن والظواهر المرتبطة بها، وكتب في هذا الموضوع بشيء من التفضيل في الباب الرابع الذي كان عنوانه (في بلدان والأمصار وسائر العمران، وما يعرض في ذلك من الأحوال وفيه سوابق ولواحق. (تخريست سامية، 2023، صفحة 03)

كان هناك اهتماما من طرف رواد علم الاجتماع الاوائل بالظاهرة الحضرية وذلك لعدة عوامل أهمها: طبيعة المرحلة التاريخية التي زامنوها والتي عرفت جملة من التحولات الكبيرة في تاريخ مجتمعاتهم إبان الثورات التي عرفتها أوربا أنداك، بداية من الثورة السياسية (فرنسا) والثورة الفكرية الثقافية ألمانيا إلى الثورة الصناعية (إنجلترا) وقد كان من نتائج هذه الاخيرة حدوث العديد من التحولات كانت المدينة مسرحا له ا حيث تغيرت أنماط الحياة وتضخمت المدن وانتشرت حركة تمدين وصاحبها انتشار حركة تصنيع كبرى وبروز ظواهر اجتماعية جديدة بالمدن وارتفاع نسبة الهجرة كل هذه التغيرات و التحولات كانت من بين الأسباب التي جعلت رواد علم الاجتماع الأوائل يوجهون اهتمامهم بالظاهرة الحضرية. (تخريست سامية، 2023، صفحة 04)

ثانيا: خصائص المجتمع الحضري

تتمثل خصائص المجتمع الحضري فيما بلي:

1- التفاعل الإجتماعي

يعتبر التفاعل الاجتماعي في المدينة، كبيرهم كما أن الجماعات اتي يتم على مستواها التفاعل في المدينة ذات حجم معتبر ومعقد جدا ،وفي بعض الاحيان تكون غريبة جدا والأفراد يختلطون بأشخاص كثيرين كل يوم ،كما أن معظم العالقات في المدن عالقات ثانوية وغير شخصية بالمقارنة مع العالقات في الريف ،فساكن المدينة يتعامل مع الآخر بطريقة غير مباشرة وهذا ما نسميه بالعلاقات الثانوية. (فؤاد بن غضبان، علم اجتماع حضري، 2014، صفحة 72)

2- اللاتجانس او التغاير الاجتماعي

تعتبر خاصية اللاتجانس هي النتيجة الحتمية لظاهرة التحضر ،كعملية تركز مجموعة كبيرة من السكان في منطقة صغيرة ومحددة ،ويبدو هذا الارتباط بين المتغيرين واضحا اذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أن الكثافة السكانية العالية تزيد إلى أقصى درجة ممكنة من عملية المنافسة سواء على المكان أو على الامتيازات والمكانات المتاحة ،وعلى حد تعبير لويس ويرث أنه كلما ازداد عدد الافراد الذين يشتركون في عملية التفاعل ،كلما زادت امكانات التمايز بينه ،ولذلك فإنه من المتوقع أن تندرج السمات الشخصية لسكان المجتمع الحضري وحياتهم الثقافية وأفكارهم وقيمهم على امتداد تتسع فيه الهوة بين طرفيه وقطبيه ،على نحو أكثر وضوحا عنه في المجتمع الريفي (فؤاد بن غضبان، علم اجتماع حضري، 2014، الصفحات 78-79)

3- العلاقات الإجتماعية الثانوية

نظرا لاتساع حجم المدينة والمجتمع الحضري فإنه لا يمكن ان تتمثل خصائص لجماعة الأولية بل تصبح جماعة ثانوية من الدرجة الاولى ، فساكن الحضر يعامل حشدا كبيرا من الغرباء يقابلهم ويتفاعل معهم في حياته اليومية فان اعتمد على عدد كبير من الافراد فان هذا الاعتماد يكون بهدف اشباع حاجاته وخدمة مصالحه ،كما يكون أكثر ارتباطا بجماعات منظمة عنه بأشخاص بعينهم ،من ثم فإن ارتباطه بالأخرين يكون محدودا فقط بما يقوم به الغير من نشاط أو دور معين في حياته (فؤاد بن غضبان، علم اجتماع حضري، 2014، صفحة 82)

ثالثا: تغير الانماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية

لقد عرفت الثقافة الاستهلاكية في السنوات الاخيرة تغيرات هامة ، وهذا يرجع إلى التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري خلال العقود الاخيرة وفي شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يتطلب من الاسرة حسب " سكاغ "ديغلي خلق انسجام بين عناصر التنمية ضروري وهذا تماشيا مع متطلبات الحياة العصرية والحديثة التي تعتمد أساسا على منطق الاستهلاك . (بودرواية لامية، د.ت، الصفحات 243-244)

أثناء مرحلة الاحتلال الفرنسي نجد انه رغم وجود هذا الاستعمار الذي كان يعمل على تغيير اتجاهات الشعب الجزائري في كل المجالات إلا إن النسق القيمي للمستهلك الجزائري كان أكثر تنظيما وانضباطا بحيث أنه لم تكن هناك فرص لتناول المشروبات الكحولية أو التدخين باعتبار هذه المواد وغيرها تدخل في دائرة الاستهلاك ،الممنوع وجاءت مرحلة الاستقلال ومرحلة التشييد والبناء أين فتحت الجزائر أسواقها مما سمح بتدفق سلع وخدمات جديدة لم تكن متوفرة من قبل وقد بينت نتائج احصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن التطور الشامل للاستهلاك في الجزائر شهد تغيرا واضحا ابتداء من سنة1990 الى غاية2010 حيث عرفت النفقات الغذائية للأسر الجزائرية في2011 تطورا قدر ب1.875,4 مليار دينار اي41.8 بالمئة من النفقات الإجمالية وفي سنة2000 قدرت ب4.489,5 مليار دينار مقابل682.6 مبار دينار اي44.6 بالمئة. (بودرواية لامية، د.ت، صفحة 244)

كما أن تغير وتيرة حياة الأفراد في المجتمع التي أصبحت ، تتسم بالسرعة والكل كذلك تحول أدوار الرجال و النساء في يومياتهم، وخروج المرأة للعمل ووفرة وسائل النقل كلها عوامل ساهمت الأفراد نحو الوجبات السريعة التي أصبحت اليوم تميز النمط الاستهلاكي الجزائري ،فأصبحت محلات الوجبات السريعة قبلة يرغبها الكثير من الناس على اختلاف فئاتهم العمرية والثقافية و المادية ،كما أن الزيادات الاخيرة في الأجور التي شملت مختلف القطاعات ،والمنح المغرية التي استفاد منها العمال ،ساهم في زيادة قيمة الاستهلاك وهو ما يعني توجه المجتمع إلى الاعتماد على الكماليات وتوجه المجتمع نحو الرفاهية. (بودرواية لامية، د.ت، صفحة 245)

رابعا: العوامل الحضرية المؤثرة على الانماط الاستهلاكية

1- خروج المرأة للعمل

تلعب المرأة دورا مهما في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة كونها الأم والاخت والزوجة خاصة اذا كانت عاملة أو تمارس عمل مهني ،فإن احتكاك المرأة بنساء أخريات من خلال خروجها للعمل خلق عالقات خاصة أين تختلط العالقات القديمة بالحديثة ،ويسعى الأفراد دائما للدخول في صيرورة المحيط والمجتمع لذلك تتكون لدى الأفراد أذواق جديدة خاصة في مجال الاستهلاك الغذائي ،كما أن انشغال المرأة بالعمل يدفع الاسرة إلى الاعتماد بشكل أكبر على الوجبات الجاهزة وخدمات التوصيل ،بدال من إعداد الطعام في المنزل ،بالإضافة إلى ذلك يبرز طلب متزايد على خدمات الرعاية مثل الحضانات ومراكز التعليم المبكر للأطفال ،كل هذه التحولات تظهر كيف يسهم خروج المرأة للعمل في تشكيل نمط استهلاكي حضري أكثر تنوعا وسرعة يتسم بالاعتماد على السوق لتلبية احتياجات الحياة ليومية. (زعنون جميلة، 2010:2011، الصفحات 143-144)

2- العوامل الاجتماعية

يلجا الفرد دائما إلى الانتماء إلى جماعة معينة. يسعى من خلال انتماءه هذا إلى تحقيق إشاعاته وأهدافه المتعددة ،أيضا تختلف علاقة تأثير بين هذا ا الفرد وجماعته هذه العلاقة التي تحدد مسار سلوكياته نحو مختلف المواضيع والقضايا في حياته اليومية وفي هذا الإطار نجد أنMead في مختلف كتابا تها في ميدان علم النفس الإجتماعي يرى نفسه ليس بطريقة مباشرة وإنما بطريقة مباشرة من خلال وجهات نظر الآخرين في نفس الجماعة التي ينتمي ،إليها أو من خلال وجهة النظر العامة والمتفق عليها للجماعة ككل وباعتبار الأسرة القالب التنظيمي لمختلف الحاجات والرغبات ال تي يسعى الفرد إلى إشباعها حيث ملاحظة ان سلوكه الاستهلاكي يتأثر بحسب نوع وحجمها وخصائصها الديمغرافية ومكانتها الاجتماعية وأسلوبها المعيشي وحجم النتاج الداخلي لها، ودرجة التماسك الأسري ودرجة التكيف بين أفرادها، كما "أن الجماعة المرجعية يمكن أن تكون رسمية أو غير رسمية وليس بالضرورة أن يكون ا ،لفرد عضوا فيها وان يكون له اتصال بها فقد تكون جماعة يطمح الفرد لانتماء إليها وتكون رمزا بالنسبة إليه يحاول محاكاة سلوكياتها" وتؤثر الجماعة على سلوك الفرد الشرائي تأثيرا كبيرا، الا أن ا لفرد يحاول استهلاك السلع. (بايود صبرينة، 2022، الصفحات 685-686)

3- العوامل الثقافية

لكل مجتمع أنظمته الإجتماعية التي تبنى حسب اعتقاد مما هو موروث من جانب ومما هو محدث من جانب أخر و كال الجانبين يشكلان أطر الأساسية لثقافة والتي ترسم ملامح السلوك البشر في كافة جوانب الحياة، والجانب الاقتصادي (الاستهلاك)هو أحد اهم الجوانب التي تتأثر فيما هو سائد في المجتمع لذا فإن العمل بالاقتصاد تتأثر بالتغيرات الإجتماعية والثقافية المرسومة في المجتمع .

هذا بدوره أثر على منظومة الحاجات السكانية التي ترسم ملامح الاستهلاك لإشباع تلك الحاجات فنرى أن الاستهلاك السكاني للحاجات هي في دوامة التغيير بسبب مقتضيات العصر الحديث فلكل زمن حاجات ونوع و كمية استهلاك، وهذا بدوره خلق ثقافة استهلاك معينة " فالتغيرات التي مر بها حياة الفرد تؤثر في هذا الجانب. التغيرات(التعليمية، والقيمية التي لها الأثر الواضح في رسم النمط الاستهلاكي طبعا بإطار هرمية الحاجات التي يرسمها الفرد لنفسه لتتناسب مع حجم التغيرات التي تعصف في المجتمع. (بايود صبرينة، 2022، صفحة 688)

خلاصة الفصل

من خلال تناولنا لموضوع التحضر والانماط الاستهلاكية تبين أن التحضر ليس مجرد تحول ديموغرافي او عمراني ، بل هو ظاهرة شاملة تؤثر على البيئة الاجتماعية والثقافية لأفراد وتعيد تشكيل سلوكهم اليومي وعلى رأسه السلوك الاستهلاكي ولقد بين المبحث الاول الاسس المفاهيمية للتحضر وابرز مظاهرها في المجتمعات المعاصرة ،بينما ركز المبحث الثاني على الانماط الإستهلاكية بوصفها انعكاسا للتحولات الإجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع الحضري ،اما المبحث الثالث فقد سمح بفهم العلاقة المباشرة بين خصائص الحياة الحضرية مثل الكثافة السكانية التعداد الثقافي وبين تغير انماط الإستهلاك، حيث يلاحظ الانتقال من استهلاك تقليدي قائم على الحاجة إلى استهلاك حديث يتسم بالتنوع، فان التحضر يشكل عاملا رئيسيا في تفسير التحول الذي تشهده العائلات والميول الاستهلاكية داخل المدن.

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

من أجل الإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة المرسوم ب " تأثير التحضر في تغير الأنماط الإستهلاكية لساكنة المدينة " ،ارتأينا بناء الجانب المنهجي على مجموعة من المرتكزات الاساسية ، وقد تم تحديد مجالات الدراسة بناءا على طبيعة الظاهرة المدروسة وانطلاقا من طبيعة الاشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي لكونه الانسب لتحليل الظواهر الاجتماعية ،أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية وتمثلت في زبائن يرتدون مطاعم الوجبات السريعة (وقد اخترنا مطعم سبيدي نموذجا Speedy food) بخصوص أدوات جمع البيانات فقد تم تنويعها فاعتمدنا على الإستمارة لجمع معطيات كمية وعلى الملاحظة لتتبع سلوكيات في السياق الواقعي بالإضافة إلى المقابلة التي وفرت معطيات أعمق جو تجارب الافراد اليومية وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال الزماني

أ) اسناد الموضوع والبحث فيه:

تمثل هذه المدة الإطار الزمني الذي استغرقته الدراسة ،فقد تم إسناد موضوع الدراسة في21 أكتوبر2024 ،وقمنا بالاطلاع على مواضيع ذات صلة بالعنوان في20 ديسمبر2024.

ب) جمع البيانات:

بعد إعداد خطة عمل للدراسة بدأنا في كتابة فصول الدراسة والتي أنجزت من8 مارس2025 إلى28 مارس2025.

ت) تطبيق الاستمارة:

الحقا قمنا بإعداد الإستمارة حيث تم خلالها جمع البيانات و المعلومات من رواد أحد المطاعم المحلية المتواجد في خنشلة ،والتي قمنا بها في يوم15 أفريل2025 ,وقد تم اختيار هذا الإطار الزمني بهدف ملاحظة وتحليل الانماط الاستهلاكية لدى الزبائن ،أما في المرحلة الختامية فقد خصصت .لإعداد وإخراج المذكرة في صبغتها النهائية.

2- المجال المكاني ويمكن تقسيمه إلى مجالين:

أ- المجال العام:

- **التعريف بولاية خنشلة**: تعد خنشلة من أقدم المدن وكانت جزءا من مملكة نوميديا الشرقية ماسيليا وتشير المصادر إلى أن المنطقة لعبت دور مهما في مقاومة الرومان من خلال القرن الثالث قبل الميلاد ومن أبرز الشخصيات التاريخية المرتبطة بها الاميرLodas ،أما من أصل التسمية فقد تباينت الآراء حول أن اسم خنشلة يعود إلى الكلمة اللاتينيةMascula ونظرا لكون المنطقة قاعدة عسكرية رومانية من جهة أخرى يرى البعض أن الإسم مركب من كلمتين (هن وشالة) وتعني حمامة أو طائر السالم أي (هشالة). (صيد عبد العالي، 2010-2011، الصفحات 04-05)
- **الموقع الجغرافي**: تقع والية في الشمال الشرقي من الجزائر تحديدا في جنوب شرق الهضاب العليا الشمالية ،وتجاور الجهة الشمالية والية أم بواقي وتعد جزءا من اقليم

الهضاب العليا الشرقية، وتبلغ مساحتها حوالي9715 كلم ،وتقع الولاية بين خطي الطول°7 35°و8 35 شرقا وخطي° العرض32 °و34 °32 شمالا مما يمنحها تنوعا في التضاريس والمناخ وهيا تحمل في الترقيم الإداري رقم40 ومن الناحية الادارية تجاور الولاية عدد من الولايات : من الشمال والية أم البواقي ،من الشمال الشرقي ولاية تبسة ،من الشرق وادي سوف ،من الغرب بسكرة ،من الجنوب ولاية ورقلة. (ايمان غصر، 2017-2018 ، صفحة 06)

ب- المجال الخاص

انطلاقا من مشكلة البحث حددنا المجال الذي ستجرى عليه ا لدراسة والمتمثلة في مطعم (Speedy food) المتواجد في مدينة خنشلة والذي يعتبر مطعم للوجبات السريعة.

3- المجال البشري

يُعد سكان ولاية خنشلة من الفئات الاجتماعية التي شهدت تحولًا ملحوظًا في نمط حياتها، حيث اتخذ التحضر مسارًا تصاعديًا أثّر على مختلف جوانب حياتهم، من سكن وتعليم واتصال وتفكير، وصولًا إلى العادات والتقاليد اليومية. وقد انعكست هذه التحولات بشكل بارز على السلوك الاستهلاكي، إذ تراجعت بعض العادات التقليدية لصالح أنماط جديدة، أكثر انسجامًا مع متطلبات الحياة الحضرية الحديثة، خاصة في مجال التغذية.

وفي هذا السياق، يُعد هذا المجال البشري المصدر الذي تم من خلاله اختيار عينة البحث، حيث شملت الدراسة زبائن مطعم SpeedyFood، والذين يمثلون شريحة من السكان المتأثرين بالتحضر وتغير أنماطهم الاستهلاكية، سواء من حيث نوعية الطعام أو تفضيلاتهم في استهلاك الوجبات السريعة، مما يجعلهم عينة مناسبة لدراسة مظاهر التحول في السلوك الغذائي داخل المدينة.

ثانيا: منهج الدراسة

لطبيعة الموضوع المختار الذي يهدف إلى دراسة تأثير التحضر في تغير الانماط الاستهلاكية لساكنة المدينة اعتمدنا المنهج الوصفي باعتباره الانسب لتحليل الظواهر الاجتماعية ،وقد تم توظيف هذا المنهج بهدف تحليل ووصف التأثير على الأنماط الإستهلاكية وقد تم تطبيقه في هذه الدراسة من خلال تحليل البيانات وفقا لما سيتم عرضه لاحقا

ثالثا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية مكونة من35 فردا من زبائن مطعم speedyFood وذلك بطريقة قصدية نظرا لارتباط المكان بموضوع الدراسة ،وقد تم اختيار هؤلاء الأفراد بناءا على ترددهم المنتظم على مطعم خلال فترة زمنية محددة ،تم اعتماد هذه العينة بهدف الحصول على آراء وتجارب متنوعة تمثل شريحة من الزبائن الفعليين للمطعم مما يساعد على تحقيق اهداف الدراسة بدقة

رابعا: ادوات جمع البيانات

أ- الملاحظة

تم إجراء الملاحظة في مطعمSpeedy food وهو من بين أكثر المطاعم ارتيادا في قلب مدينة خنشلة المتواجد بالضبط في حي السعادة ويستقطب فئات اجتماعية مختلفة استمرت الملاحظة لمدة اسبوع من الساعة12:00 إلى14:00 زوالا وهي الفترة التي تعرف بذروة الحضور خلال هذه الفترة تم تسجيل مجموعة من السلوكيات الاستهلاكية التي عكست بعض مظاهر التغير في أنماط الاستهلاك لدى الزبائن ،أول ما لوحظ هو تنوع طرق الطلب ،فبعض الزبائن يفضلون، الطلب المباشر من العامل عند الكاشير خاصة الشباب الذين يعرفون أصناف الوجبات مسبقا مما يدل على اعتيادهم على ارتياد، المطعم في المقابل هناك فئة أخرى خاصة العائلات، تعتمد على استخدام التطبيق المخصص بالمطعم، أو تطلب عبر النادل وقد لوحظ أن الوجبات تقدم في أطباق بلاستيكية مرتبطة ، مع تزيين بسيط باستخدام الصوص والخضر وتقدم ساخنة خلال فترة انتظار ال تتجاوز عشر دقائقكما لوحظ أن الزبائن أبدو اهتماما أبدو اهتماما ملحوظا ، بالطعام ما يشير إلى الراحة و توفير الوقت وهو ما يرتبط بتغيير في نمط استهلاك نتيجة التحضر .

ب- الاستمارة

تعد الاستمارة من الأدوات الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع المعطيات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة وقد تم توزيعها على عينة أو فئة من الزبائن المرتادين على مطعم الوجبات السريعة حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة وزعت على محاور أساسية نذكر منها: المعطيات التعريفية بالمبحوث (العمر السن، الأصل الجغرافي)،الوضع المهني علاقة المستجوب بالتحضر وكذا الأنماط الاستهلاكية وقد مكنتنا هذه الاستمارة من الوقوف على أنماط استهلاك جديدة ترتبط ارتباطا وثيقا بواقع التحضر مثل الميل نحو السرعة في الحصول على الوجبة ،وكذا تراجع الطبخ المنزلي زيادة على استخدام والاعتماد على الخدمات الجاهزة وهذه جميعا مؤشرات تعكس تحولات عميقة في السلوك الاستهلاكي لساكنة المدينة ،وبالتالي شكلت الاستمارة أداة تحليلية مهمة في فهم ميداني دقيق لموضوع الدراسة.

ت- المقابلة

في قلب مدينة خنشلة، وتحديدًا في حي السعادة، يشتهر مطعم "Speedy food" كواحد من أبرز وجهات الوجبات السريعة التي استطاعت أن تستقطب جمهورًا واسعًا بفضل الجودة، السرعة، والابتكار في تقديم الأطباق. هذا النجاح لم يأتِ من فراغ، بل يقف خلفه جهد متواصل وشغف بعالم الطهو والخدمة. في هذا اللقاء، نفتح نافذة على كواليس العمل في "speedyFood"، ونتعرف على الرؤية التي انطلق منها المشروع، من خلال حوار خاص مع مالك المطعم، الذي سيحدثنا عن بداياته، أسرار النجاح، والصعوبات التي واجهها في رحلته نحو التميز وهذا ما سنراه في الملاحق.

خلاصة الفصل

تم الاعتماد في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحليل الظواهر في سياقها الطبيعي وفهم أبعادها كما هي على أرض الواقع، خاصة في ميدان الدراسة المتمثل في مطلع سبيدي بمدينة خنشلة، الذي يُعد من النقاط الحيوية التي تعرف توافدًا مستمرًا للزبائن.

وقد تم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات رئيسية، هي الملاحظة المباشرة لتتبع سلوك الزبائن وطبيعة التفاعل داخل الفضاء، إلى جانب الاستمارة التي وُزعت بهدف رصد الآراء العامة، والمقابلة التي استُعملت للحصول على معطيات نوعية ومعمّقة.

أما العينة، فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، واقتصرت على زبائن مطعم سبيدي بصفتهم الفاعلين الرئيسيين في هذا المجال، مما أتاح للدراسة فرصة فهم دقيقة لخصوصيات الموقع من وجهة نظر مستعمليه الفعليين.

الفصل الرابع

تفريغ وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

الجدول رقم (1):يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	26	%72.2
ذكر	10	%27.8
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الأول من الاستمارة

الشكل رقم (1) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

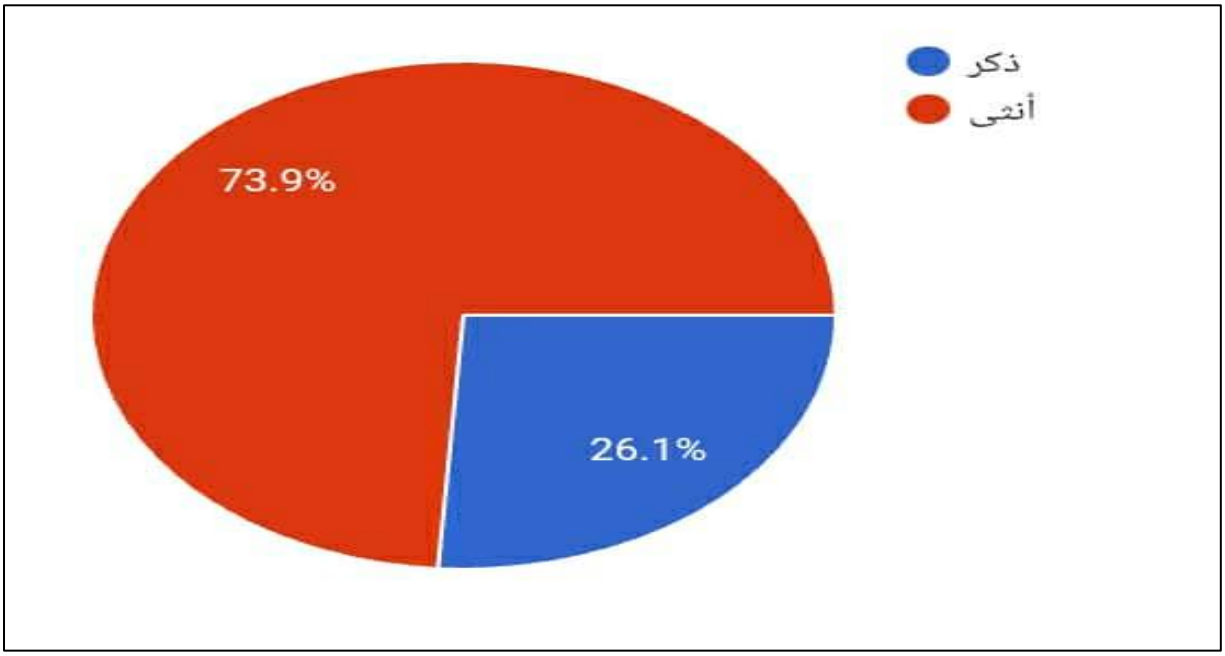

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الإناث 72.2% بعدد 26 فرداً، بينما بلغت نسبة الذكور 27.8% بعدد 10 أفراد، من إجمالي 36 فرداً. وتشير هذه النتائج إلى أن العينة يغلب عليها الطابع الأنثوي، مما قد يكون انعكاساً لطبيعة الموضوع قيد الدراسة أو لطبيعة المجتمع المستهدف الذي تشكل فيه مشاركة الإناث نسبة أعلى. ويفسر هذا التفاوت في

التمثيل بوجود عوامل اجتماعية أو ثقافية أو حتى موضوعية تجعل مشاركة الإناث أكثر فاعلية أو اهتماماً في هذا السياق. ومن الضروري الإشارة إلى أن هذا التوزيع قد يؤثر على توجهات النتائج العامة، حيث ستكون آراء الإناث أكثر بروزاً وتأثيراً عند تحليل البيانات النهائية. وعليه، يجب مراعاة هذا الاختلال في النسبة عند تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأكبر.

الجدول رقم (2):يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18	5	13.9
30_20	23	69.4
أكثر من30	8	16.7
المجموع	36	100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الثاني من الاستمارة

الشكل رقم (2):يبين توزيع الأفراد حسب متغير العمر

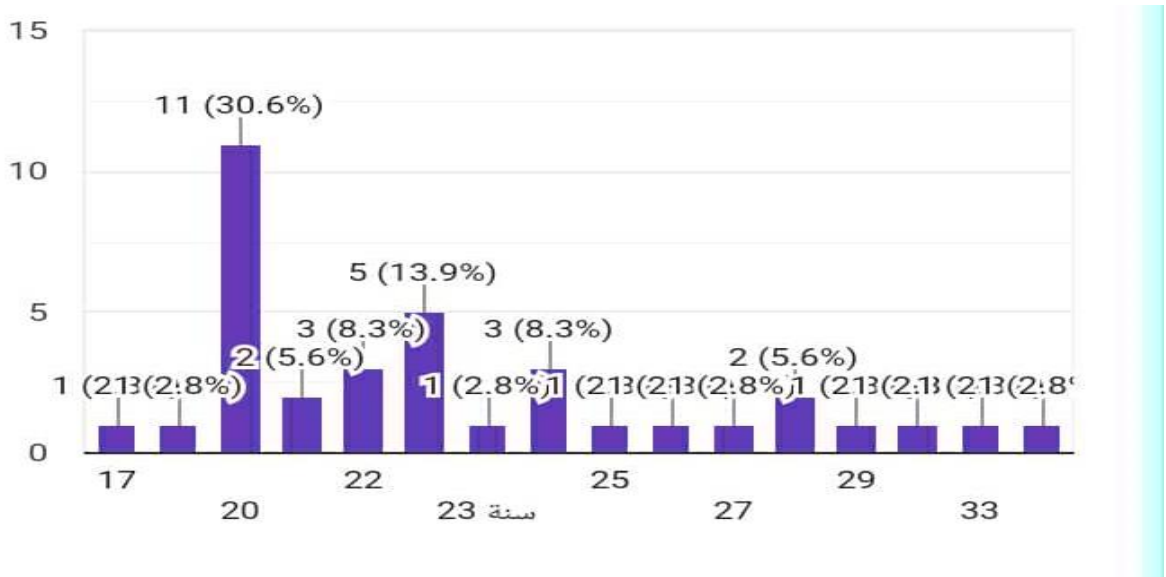

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يُوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث تبيّن أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة هي الأكثر تمثيلاً بنسبة 69.4%، وهو ما يعكس اهتمام هذه الفئة بموضوع الدراسة أو ارتباطها الوثيق به، باعتبارها الفئة النشطة والأكثر تفاعلاً في المجتمع المستهدف. تلتها

فئة أكثر من 30 سنة بنسبة 16.7%، ثم فئة أقل من 18 سنة بنسبة 13.9%، وهي النسبة الأقل ضمن العينة. ويُعزى هذا التفاوت في التوزيع إلى طبيعة العينة المختارة وخصائص المجتمع محل الدراسة، حيث تميل المشاركة في مثل هذه الموضوعات إلى التركّز في الفئة الشابة. ومن المهم الإشارة إلى أن هذا التوزيع العمري قد يؤثر في تفسير النتائج وتعميمها، نظراً لهيمنة فئة عمرية معينة على العينة.

الجدول رقم (3):يبين توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	0	%00
متوسط	3	%8.3
ثانوي	4	%11.1
جامعي	29	%80.6
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الثالث من الاستمارة

الشكل رقم (3):يبين توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي

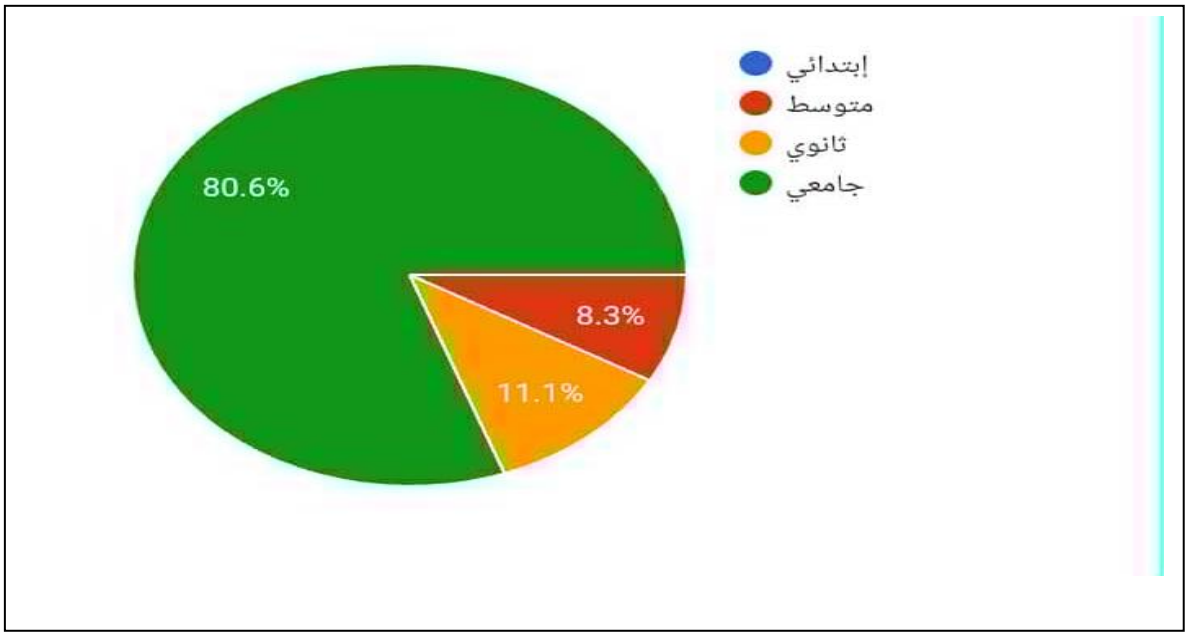

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفقًا للمستوى الدراسي، حيث تبيّن أن أغلب أفراد العينة يحملون مؤهلات جامعية، حيث بلغت نسبتهم 80.6% من إجمالي العينة (29 فردًا). وتليها فئة الثانوي بنسبة 11.1% (4 أفراد)، ثم فئة المتوسط بنسبة 8.3% (3 أفراد). من اللافت أن فئة المستوى الابتدائي لم تكن موجودة في العينة، حيث لم يُسجل أي فرد في هذه الفئة يظهر هذا التوزيع أن العينة تتسم بتمثيل قوي للأفراد ذوي المؤهلات الجامعية، مما قد يشير إلى أن

موضوع الدراسة يجذب هذه الفئة من المجتمع التي تمتلك خلفية أكاديمية عالية. وعلى الرغم من أن هذه التركيبة الأكاديمية قد تضفي مصداقية قوية على الدراسة في بعض السياقات، إلا أن غياب التمثيل للفئات ذات المؤهلات الأدنى قد يحد من قدرة النتائج على التعميم على جميع مستويات المجتمع.

الجدول رقم (4): يبين توزيع الافراد حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	25	%69.4
متزوج	10	%27.8
مطلق	00	%00
أرمل	1	%2.8
التكرار	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الرابع من الاستمارة.

الشكل رقم(4):يبين توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية

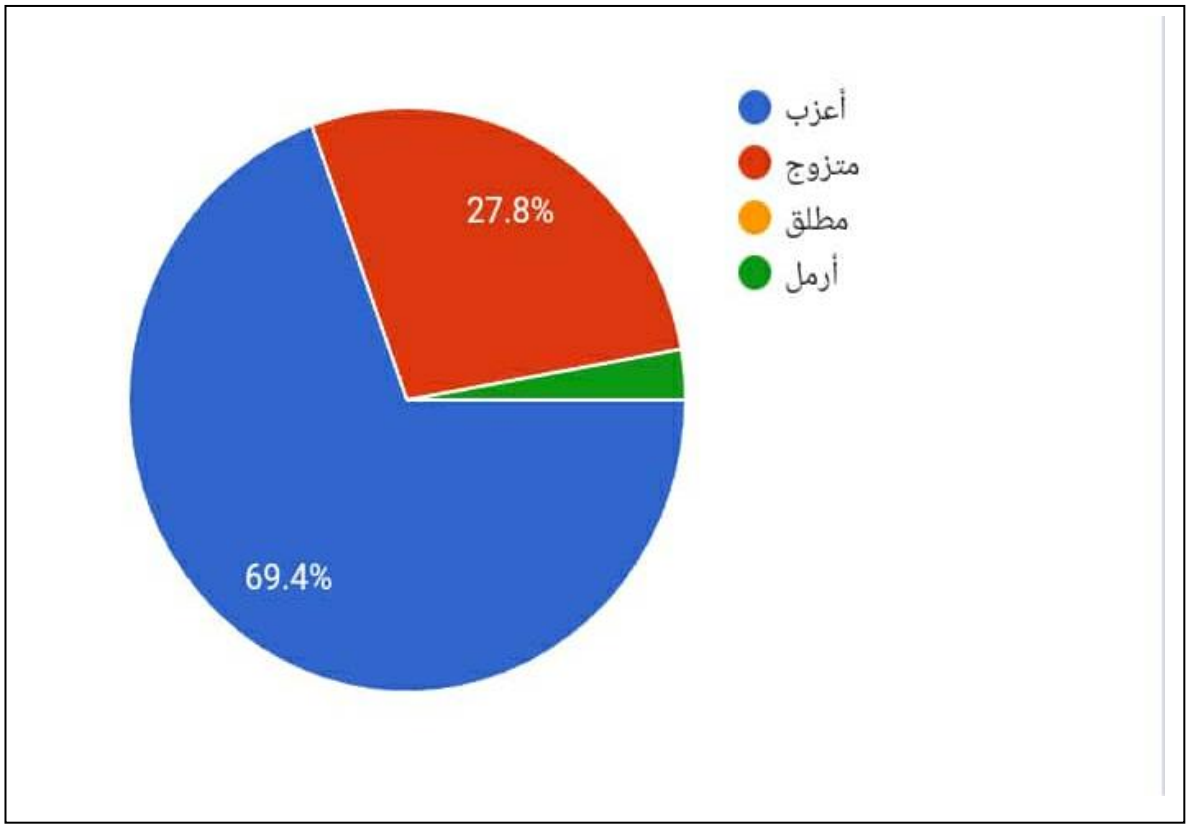

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة غير متزوجين، حيث يشكل العزاب نسبة 69.4% من مجموع العينة، في حين تبلغ نسبة المتزوجين 27.8%. أما فئة الأرامل فتمثل نسبة صغيرة جداً لا

تتجاوز 2.8%، ولا يوجد أي مطلقين ضمن العينة. تشير هذه النتائج إلى أن العينة يغلب عليها الطابع الشبابي، ومن المحتمل أنهم في مراحل مبكرة من حياتهم المهنية أو التعليمية، ما يفسر ارتفاع نسبة غير المتزوجين.

الجدول رقم (5): يبين توزيع الأفراد حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	28	%77.8
الريف	8	%22.2
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الخامس من الاستمارة

الشكل رقم(5):يبين توزيع الأفراد حسب الأصل الجغرافي

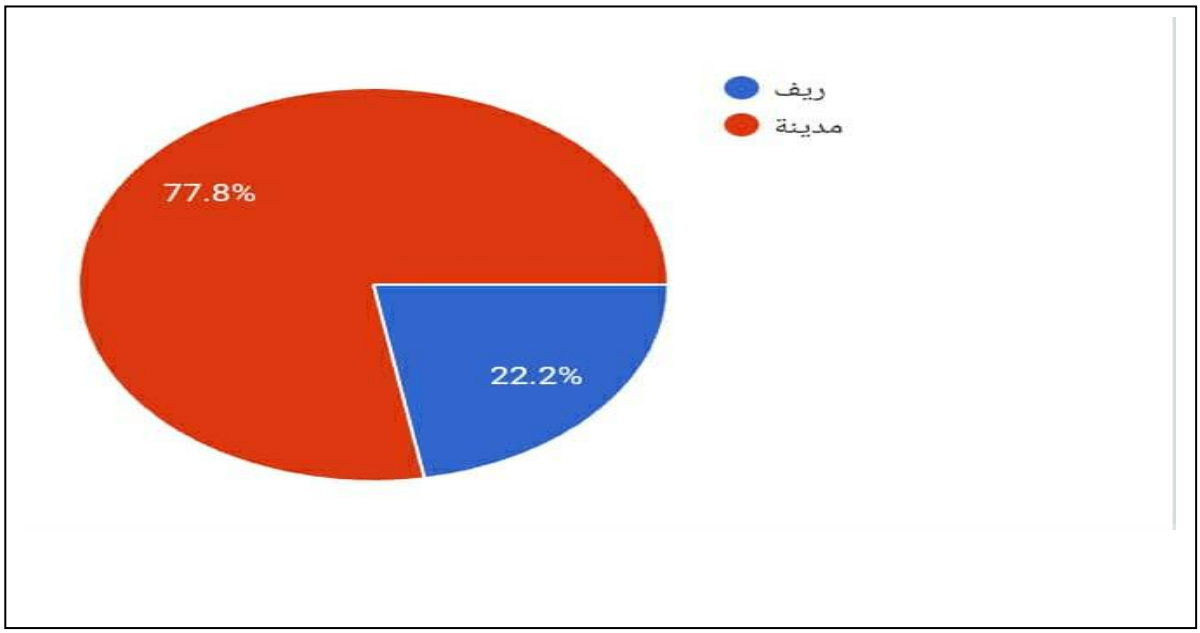

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يُظهر الجدول رقم (5) أن العينة تميل بشكل كبير نحو التمثيل الحضري، حيث بلغ عدد الأفراد من المدينة 28 فردًا (77.8%)، بينما يُمثّل سكان الريف نسبة أقل بكثير بلغت 22.2%. هذا التوزيع قد يعكس الواقع الاجتماعي أو الثقافي للمجتمع المستهدف، حيث قد تكون الدراسة أكثر

جذبًا للأفراد الذين يعيشون في المدن، نظرًا لما تتمتع به المدن من فرص تعليمية أو اقتصادية أو اجتماعية قد تجعل الأفراد أكثر استعدادًا للمشاركة في الدراسة

الجدول رقم (6):يبين توزيع الأفراد حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فردي	15	%41.7
جماعي	21	%58.3
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال السادس من الاستمارة

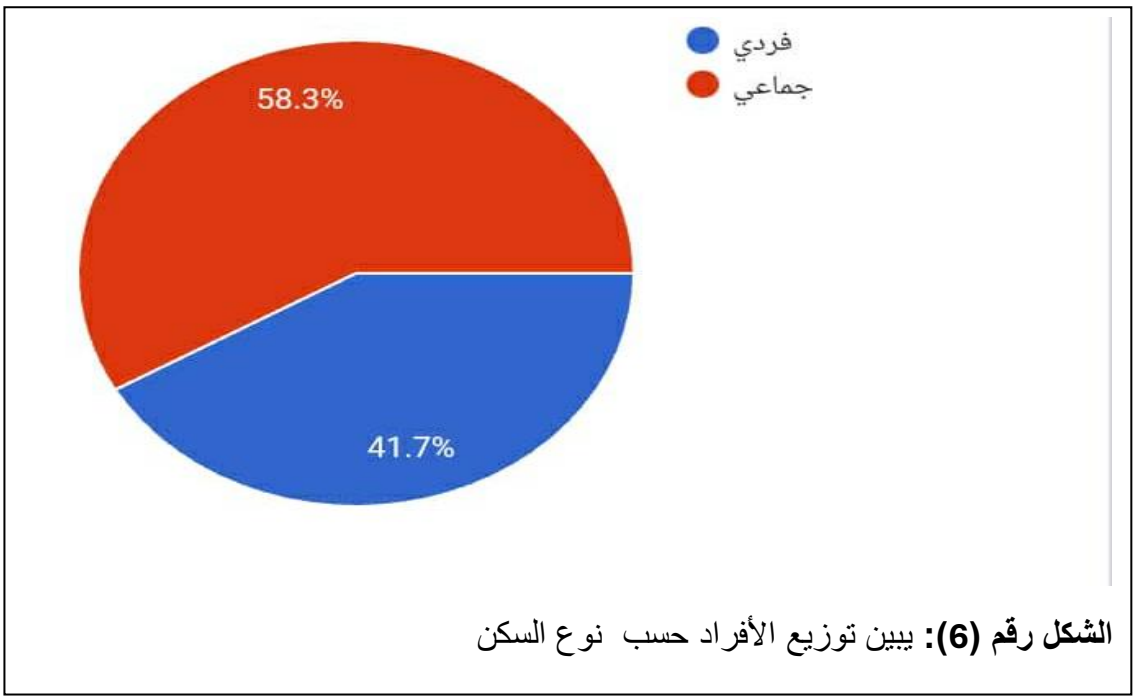

الشكل رقم (6): يبين توزيع الأفراد حسب نوع السكن

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة.

يوضح الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة يعيشون في سكن جماعي، حيث بلغ عددهم 21 فردًا بنسبة 58.3%، بينما يعيش 15 فردًا فقط في سكن فردي بنسبة 41.7%. يعكس هذا التوزيع أن السكن الجماعي هو النمط الأكثر شيوعًا بين الأفراد في العينة، وهو ما قد يكون ناتجًا عن عوامل اجتماعية أو اقتصادية تجعل العيش في سكن جماعي أكثر توافرًا أو ملاءمة. قد يؤثر نوع السكن في طريقة حياة الأفراد وتفاعلاتهم مع الموضوعات محل الدراسة، حيث قد تختلف

الظروف اليومية والتجارب بين من يعيشون في سكن جماعي وأولئك الذين يعيشون في سكن فردي.

الجدول رقم (7): يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الإقتصادية

الحالة الإقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
يعمل	10	%27.8
لا يعمل	26	%72.2
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال السابع من الاستمارة

الشكل رقم (7):يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإقتصادية

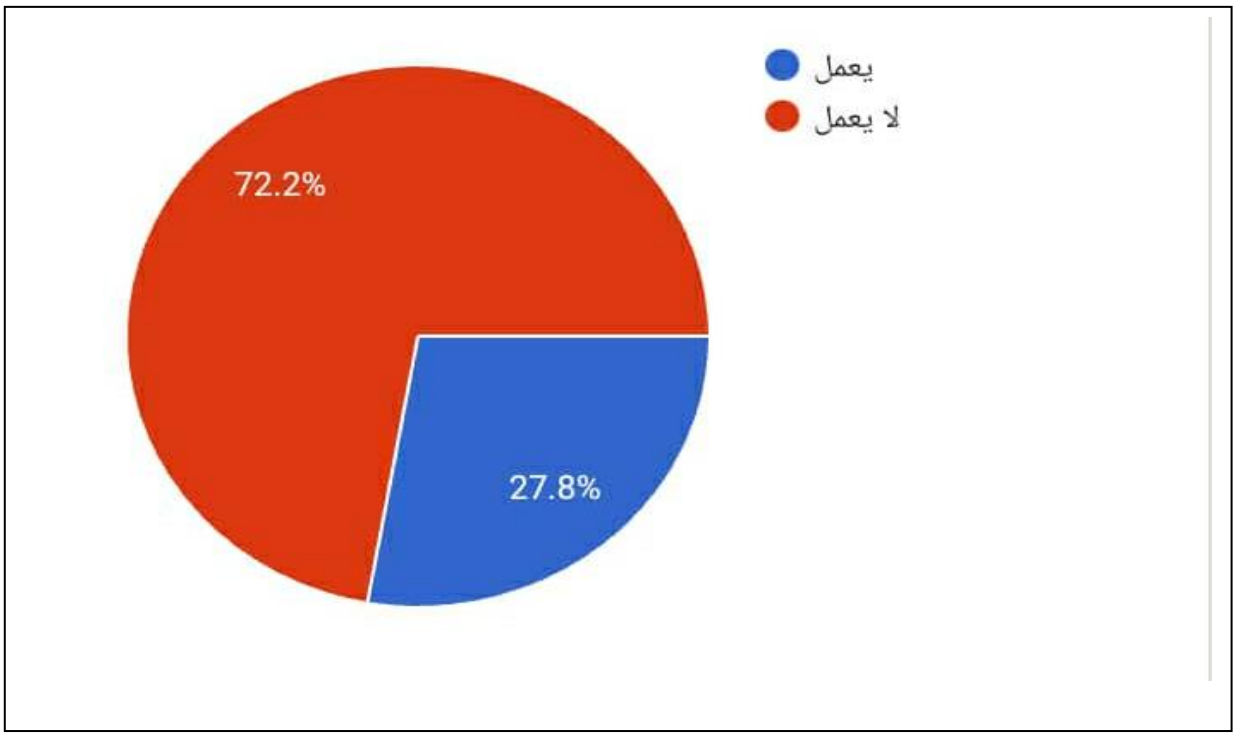

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة.

يوضح الجدول رقم (7) أن غالبية أفراد العينة لا يعملون، حيث بلغ عددهم 26 فردًا بنسبة 72.2%، بينما يشكل الأفراد الذين يعملون 10 أفرادًا بنسبة 27.8%. يُظهر هذا التوزيع أن أكثر من ثلثي العينة في حالة بطالة أو غير عاملين، وهو ما قد يعكس الظروف الاقتصادية أو

الاجتماعية التي تؤثر على فئة كبيرة من المجتمع المستهدف. قد يرتبط هذا التوزيع بمحددات مثل صعوبة الحصول على وظائف أو قيود أخرى تمنع الأفراد من العمل.

الجدول رقم(8):يبين من هو المسؤول فالبيت حسب أفراد العينة

المسؤول فالبيت	التكرار	النسبة المئوية
انت	8	%22.2
الوالدين	25	%69.4
كلاهما	3	%8.3
المجموع	36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ السؤال الثامن من الاستمارة

الشكل رقم(8): يبين من هو المسؤول فالبيت حسب أفراد العينة

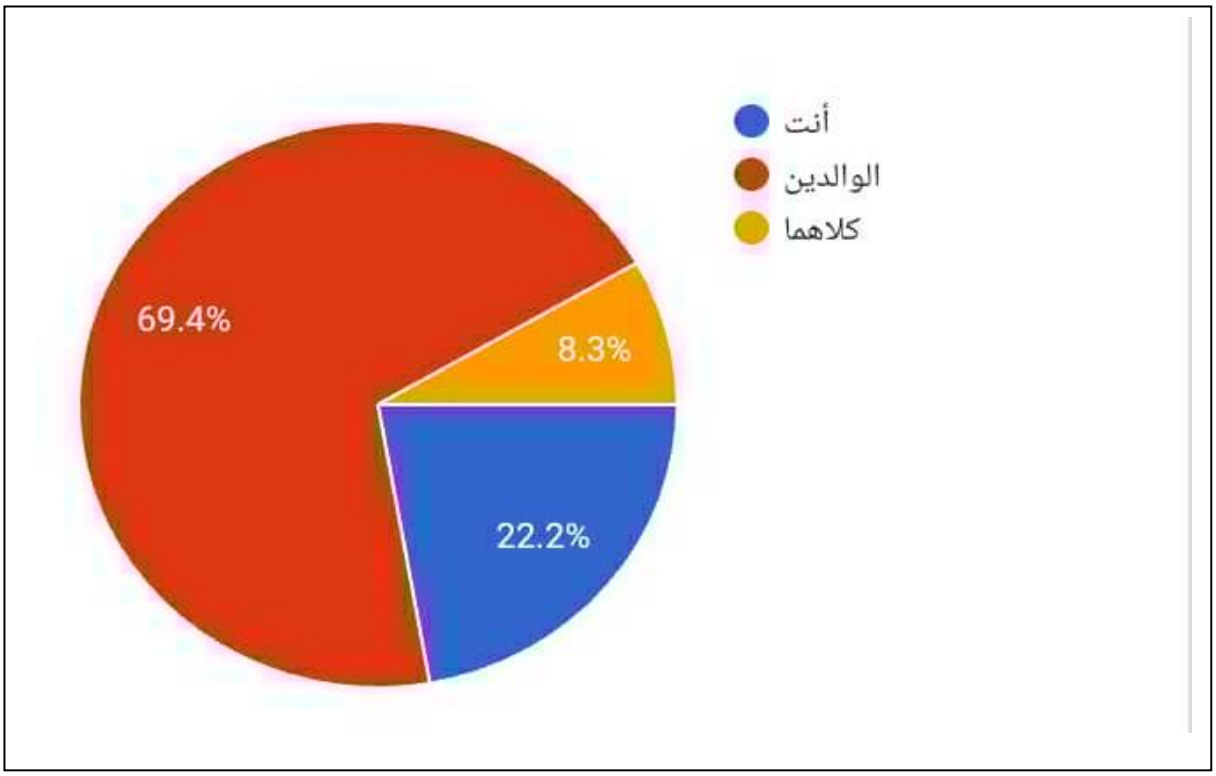

المصدر أمر خاص مبني على الطالبة

يوضح الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب من يتحمل المسؤولية في البيت، حيث تبيّن أن الغالبية العظمى من الأفراد (69.4%) يعتبرون أن الوالدين هما المسؤولين عن شؤون البيت،

وهو ما يعكس الهيكل التقليدي للأسرة في المجتمع المستهدف. بينما يعتبر 8 أفراد (22.2%) أنهم يتحملون المسؤولية بأنفسهم، مما قد يشير إلى بعض الاستقلالية في إدارة شؤون البيت. في المقابل، هناك 3 أفراد فقط (8.3%) يرون أن المسؤولية مشتركة بين الوالدين وهم، مما قد يعكس توزيعًا أكثر توازنًا للمسؤوليات داخل الأسرة.

الجدول رقم(9): يبين أسباب انتقال إلى المدينة حسب جنس أفراد العينة

الجنس / أسباب الإنتقال	أنثى	ذكر	المجموع
أسباب عائلية	5 %13.9	1 %2.8	6 %16.3
الدراسة	12 %33.3	3 %8.3	15 %41.7
البحث عن معيشة أفضل	6 %16.7	2 %5.6	8 %22.2
العمل	3 %8.3	4 %11.1	7 %19.4
المجموع	26 %72.2	10 %27.8	36 %100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يوضح الجدول رقم (9) توزيع أسباب الانتقال إلى المدينة حسب الجنس، حيث تظهر اختلافات ملحوظة بين الإناث والذكور. بالنسبة للإناث، كان السبب الرئيسي للانتقال هو الدراسة، حيث كانت نسبتهن أعلى (33.3%) مقارنة بالذكور (8.3%). كما كانت الأسباب العائلية أحد الدوافع البارزة للإناث بنسبة 13.9% مقابل 2.8% للذكور، مما يعكس دور العوامل العائلية في قرار الانتقال بالنسبة للإناث. من جهة أخرى، يظهر أن الذكور كانوا أكثر تمثيلًا في فئة العمل بنسبة 11.1% مقارنة بالإناث (8.3%)، مما يشير إلى أن العمل في المدن يعتبر دافعًا رئيسيًا للذكور. كما أظهرت الإناث رغبة أكبر في البحث عن معيشة أفضل (16.7%) مقارنة بالذكور (5.6%). بشكل

عام، يعكس الجدول تباينًا في أسباب الانتقال بين الجنسين، حيث تميل الإناث إلى الانتقال لأسباب تعليمية أو عائلية، بينما يميل الذكور أكثر للانتقال بسبب العمل.

الجدول رقم(10):تأثير التحضر على أفراد العينة والجوانب التي تأثرت بعد الانتقال الى المدينة

التأثر بالتحضر		التكرار	النسبة المئوية
نعم	العادات الغذائية	11	%30.6
	اللباس	6	%16.7
	العلاقة الإجتماعية	4	%11.1
	وسائل الترفيه	3	%8.3
لا		12	%33.3
المجموع		36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يوضح الجدول تأثير التحضر على أفراد العينة من خلال عدة مجالات مثل العادات الغذائية، اللباس، العلاقات الاجتماعية، ووسائل الترفيه. تشير البيانات إلى أن العادات الغذائية كانت الأكثر تأثراً بالتحضر، حيث بلغت النسبة 30.6%، مما يعكس التغيرات الواضحة في نمط الطعام بسبب التأثر بالمجتمع الحضري. تليها العادات المتعلقة باللباس بنسبة 16.7%، مما يدل على تغير في أسلوب الملابس نتيجة للثقافة الحضرية. أما العلاقات الاجتماعية، فقد تأثرت بنسبة 11.1% فقط، مما يعكس تأثيراً محدوداً مقارنة بالعوامل الأخرى. فيما كانت وسائل الترفيه أقل تأثراً بنسبة 8.3%. من جهة أخرى، يُلاحظ أن 33.3% من الأفراد أشاروا إلى أنهم لم يتأثروا بالتحضر، مما يدل على أن هناك فئة من العينة لم تشعر بتأثير التغيرات الحضرية على حياتهم.

الجدول رقم (11):يبين مدى تأثيرا التحضر في زيادة الإعتماد على الوجبات السريعة وأسباب تناولها

التأثر بالتحضر		التكرار	النسبة المئوية
نعم	ضيق الوقت	14	%38.9
	الطعم اللذيذ	11	%30.6
	التكلفة المناسبة	5	%13.9
	تأثير الإعلانات	5	%13.9
لا		1	%2.8
المجموع		36	%100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يوضح تأثير التحضر على زيادة الاعتماد على الوجبات السريعة، حيث تبين أن السبب الرئيس لهذا الاعتماد هو ضيق الوقت، بنسبة 38.9%. يعكس ذلك التوجه نحو نمط حياة سريع في المدن، ما يدفع الأفراد لاختيار الوجبات السريعة كخيار مريح وسريع. بعد ذلك، يأتي الطعم اللذيذ كدافع رئيسي بنسبة 30.6%، ما يشير إلى أن الأفراد يجدون في الوجبات السريعة متعة في الطعم، مما يزيد من جاذبيتها. أما العامل الاقتصادي، ممثلاً في التكلفة المناسبة، فيشكل 13.9% من الأسباب، مما يعكس تأثير العوامل المادية على اتخاذ قرارات الطعام. كما أن تأثير الإعلانات، بنسبة مماثلة (13.9%)، يظهر تأثير الإعلام في الترويج للوجبات السريعة. بالمقابل، لا يشعر سوى 2.8% من الأفراد بتأثير التحضر على خياراتهم الغذائية، مما يدل على أن التغيرات الحضرية تؤثر بشكل كبير على العادات الغذائية للأغلبية.

الجدول رقم(12):يبين عدد مرات تناول الوجبات السريعة وأسباب إستهلاكها

الأسباب / عدد المرات	ضيق الوقت	الطعم اللذيذ	التكلفة المناسبة	تأثير الإعلانات	المجموع
نادرا	3 %8.3	4 11.1 %	4 11.1 %	00 %00	11 30.6 %
2_1 مرة	4 11.1 %	2 %5.6	00 %00	3 %8.3	9 %25
3_4مرات	7 19.4 %	3 %8.3	00 %00	00 %00	10 27.8 %
أكثر من اربع مرات	2 %5.6	4 11.1 %	00 %00	00 %00	6 16.7 %
المجموع	16 44.4 %	13 36.1 %	4 11.1 %	3 %8.3	36 %100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يُوضح الجدول أن السبب الأبرز لاستهلاك الوجبات السريعة هو ضيق الوقت بنسبة 44.4%، وهو ما يعكس طبيعة الحياة العصرية التي تتسم بالسرعة وكثرة الانشغالات، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن حلول غذائية سريعة وسهلة. كما جاء الطعم اللذيذ في المرتبة الثانية بنسبة

36.1%، وهو ما يشير إلى أن الجانب الترفيهي والمتعة في تناول هذه الأطعمة لا يزال عاملاً مؤثراً في سلوك المستهلكين. في المقابل، جاءت التكلفة المناسبة وتأثير الإعلانات بنسب أقل (11.1% و8.3% على التوالي)، مما يعكس أن القرارات المتعلقة باستهلاك الوجبات السريعة تعتمد بدرجة أكبر على عوامل ذاتية تتعلق بالوقت والرغبة الشخصية أكثر من الجوانب الاقتصادية أو الإعلانية. أما من حيث عدد مرات الاستهلاك، فقد تبيّن أن معظم الأفراد يتناولون الوجبات السريعة بوتيرة معتدلة، حيث بلغت نسبة من يتناولونها 1-4 مرات أسبوعياً حوالي 52.8%، بينما أشار 30.6% إلى أنهم يتناولونها نادراً، في حين أن نسبة محدودة (16.7%) تتناولها أكثر من أربع مرات أسبوعياً. هذه النتائج تعكس وجود تفاوت في عادات الاستهلاك داخل العينة، وتبرز تأثير نمط الحياة وضغوط الوقت كعوامل رئيسية في انتشار هذه الظاهرة.

الجدول رقم (13):العوامل التي تأثر على اختيار المطعم ومدى الاصابة بأمراض بسبب الوجبات السريعة

عوامل اختيار المطعم / الاصابة بمرض	نظافة المطعم	سرعة الخدمة والمعاملة	جودة المعاملة	المجموع
نعم	3 %8.3	1 %2.8	00 %00	4 %11.1
لا	16 %44.4	6 %16.7	3 %8.3	25 %69.4
أحيانا	3 %8.3	3 %8.3	2 %5.6	8 %22.2
المجموع	21 %58.3	10 %27.8	5 %13.9	36 %100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يُوضح الجدول رقم (13) العوامل المؤثرة في اختيار المطعم ومدى ارتباط استهلاك الوجبات السريعة بالإصابة بالأمراض. ويتبين أن نظافة المطعم تمثل العامل الأكثر تأثيراً بنسبة 58.3%، مما يعكس اهتمام الأفراد بالجانب الصحي عند تناولهم لهذه الوجبات. تليها سرعة الخدمة والمعاملة بنسبة 27.8%، بينما جاءت جودة المعاملة في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.9%. أما فيما يتعلق بمدى الإصابة بأمراض بسبب استهلاك الوجبات السريعة، فقد أشار 11.1% من الأفراد إلى إصابتهم فعلاً، في حين لم يربط 69.4% من العينة بين استهلاك الوجبات السريعة وظهور أمراض لديهم، واعتبر 22.2% أنهم يتأثرون أحياناً. هذه النتائج تعكس وعي العينة بأهمية النظافة وجودة الخدمة عند اختيار المطاعم، لكنها في المقابل تكشف عن ضعف في الربط المباشر بين استهلاك هذه الوجبات والمشكلات الصحية، مما يستدعي تعزيز التوعية بمخاطرها الصحية المحتملة.

الجدول رقم(14): الوجبات السريعة الاكثر استهلاكا بعد التحضر ومدى تأثير هذه الاخيرة على العادات الشرائية

نوع مدى التأثير / الوجبات	نعم	لا	احيانا	المجموع
بيتزا	10 %27.8	1 %2.8	4 %11.1	15 %41.7
شاورما	6 %16.6	5 %13.9	4 %11.1	15 %41.7
همبرغر	1 %2.8	4 %11.1	1 %2.8	6 %16.7
المجموع	17 %47.2	10 %27.8	9 %25	36 %100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يوضح الجدول رقم (14) أن الوجبات السريعة الأكثر استهلاكاً بعد التحضر هي البيتزا والشاورما بنسبة متساوية (41.7%)، بينما جاء الهامبرغر في المرتبة الأخيرة بنسبة أقل (16.7%). كما يتبين أن التحضر أثّر بشكل متفاوت على العادات الشرائية، حيث أقرّ 47.2% من الأفراد بأن استهلاك الوجبات السريعة غيّر من عاداتهم الشرائية، في حين يرى 27.8% أنه لم يكن له تأثير، و25% أكدوا أن التأثير يحدث أحياناً. تعكس هذه النتائج أن العوامل المرتبطة بالحياة الحضرية، مثل سهولة الوصول إلى المطاعم وتغير أنماط الحياة، قد أدت إلى زيادة استهلاك بعض الوجبات السريعة، خصوصاً البيتزا والشاورما، وهو ما انعكس على سلوكيات الشراء لدى الأفراد.

جدول رقم (15):مدى وعي الأفراد بتأثير تناول الاكل حسب الذوق وماهي البدائل الصحية التي تفكر بها

	تناول الفواكه	تحضير الوجبات فالمنزل	لاتوجد بدائل	المجموع
نعم	5 %13.9	11 %30.6	2 %5.6	18 %50
لا	2 %5.6	7 %19.4	1 %2.8	10 %27.8
أحيانا	4 %11.1	1 %2.8	4 %11.1	9 %25
المجموع	11 %30.6	19 %52.8	7 %19.4	36 %100

المصدر: تم بناء الجدول بناءا على تفريغ الاسئلة من الاستمارة

يوضح الجدول رقم (15) مدى وعي الأفراد بتأثير تناول الطعام حسب الذوق والبدائل الصحية التي يفكرون بها. يتبين أن 50% من الأفراد يعترفون بوعيهم بأثر تناول الأكل حسب الذوق ويفضلون بدائل صحية، أبرزها تحضير الوجبات في المنزل بنسبة 30.6%، تليها تناول الفواكه بنسبة 13.9%، بينما 5.6% فقط لا يفكرون في أي بدائل. في المقابل، 27.8% من الأفراد لا يبدون وعياً كافياً، وإن كان بعضهم (19.4%) يفكر في تحضير الطعام بالمنزل كبديل صحي. أما الذين أجابوا بـ"أحياناً" فبلغت نسبتهم 25%، مع تفاوت في بدائلهم بين عدم وجود بدائل (11.1%)، أو تحضير الوجبات (2.8%)، أو تناول الفواكه (11.1%). تشير هذه النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة (52.8%) يعتبرون تحضير الوجبات في المنزل هو البديل الصحي المفضل، مما يعكس وعياً متزايداً بأهمية الغذاء الصحي كخيار لمواجهة تأثير العادات الغذائية السيئة المرتبطة بالذوق الشخصي. ومع ذلك، فإن نسبة غير قليلة من الأفراد لا يزال وعيها محدوداً أو متذبذباً، وهو ما يستدعي تعزيز التوعية بمخاطر الإفراط في تناول الأطعمة بناءً على الذوق فقط، والتركيز على نشر ثقافة البدائل الصحية

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

1-التحضر أثر بشكل ملحوظ على العادات الغذائية، خاصة بزيادة الاعتماد على الوجبات السريعة بسبب ضيق الوقت والطعم اللذيذ.

2-البيتزا والشاورما هما الأكثر استهلاكاً من بين الوجبات السريعة بعد التحضر.

3: العوامل المؤثرة في اختيار المطاعم تركزت أساساً على نظافة المكان، تليها سرعة الخدمة وجودة المعاملة.

4: الأمراض الناتجة عن تناول الوجبات السريعة ظهرت بنسبة منخفضة نسبياً بين الأفراد، مما يشير إلى تأثير متوسط أو وعي جزئي بالمخاطر الصحية.

5:وعي الأفراد بضرورة البدائل الصحية موجود بنسبة لا بأس بها، حيث يعتمد كثيرون على تحضير الوجبات في المنزل وتناول الفواكه كبدائل.

6:رغم ذلك، لا يزال جزء من الأفراد يفتقر للوعي الكافي بآثار تناول الأكل حسب الذوق دون مراعاة صحية.

7:وسائل الإعلام والإعلانات تلعب دوراً محدوداً في التأثير على اختيار الوجبات السريعة مقارنة بعوامل الوقت والطعم.

ثالثا: مناقشة النتائج:

1- في ضوء الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: **يؤدي التحضر إلى تغيير في أنماط الاستهلاك حيث يتحول الأفراد من الوجبات التقليدية إلى زيادة استهلاك الوجبات السريعة.**

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن التحضر كان له تأثير واضح وملحوظ على العادات الغذائية للأفراد، إذ تبين أن الغالبية باتت تعتمد بشكل متزايد على الوجبات السريعة، مدفوعة بعوامل تتعلق بضيق الوقت وسهولة التحضير والطعم المرغوب. وهذا يعكس بدقة مضمون الفرضية الرئيسية، حيث أصبح التحضر محفزًا لتبني أنماط استهلاكية جديدة ومختلفة عن السابق، تميل نحو السهولة والسرعة على حساب الأصالة والتوازن الغذائي.

الفرضية الفرعية الأولى: **التحضر أدى إلى ارتفاع استهلاك الأطعمة الجاهزة والمعلبة على حساب الأطعمة الطازجة.**

لقد لاحظنا من خلال النتائج أن هناك ميلًا كبيرًا لاستهلاك الوجبات السريعة، لا سيما البيتزا والشاورما، باعتبارها خيارات مفضلة لدى الأفراد بعد التحضر. هذا التوجه يعكس فعلًا تراجع استهلاك الأغذية الطازجة، خاصة تلك التي تحتاج إلى وقت طويل في التحضير. ويبدو أن التحضر فرض نوعًا من "الكسل الغذائي" لدى الأفراد نتيجة الضغوط اليومية وتسارع وتيرة الحياة.

الفرضية الفرعية الثانية: **سهولة الوصول إلى الوجبات السريعة و انتشار مطاعمها في المدن يشجع على استهلاكها بشكل متكرر مقارنة بالمناطق الريفية.**

أكدت الدراسة أن اختيار المطاعم بات يعتمد على عوامل مثل قرب المكان، وسرعة الخدمة، ونظافة البيئة، ما يشير إلى أن التوفر المكثف لهذه المطاعم داخل المدن عزز من استهلاك الأفراد لها، فالمستهلك الحضري أصبح يجد في هذه الخيارات ما يتلاءم مع نمط حياته، على عكس المناطق الريفية التي لا تزال تعتمد بشكل أكبر على الطبخ التقليدي.

2- في ضوء الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسة الأولى: مراد بلعيدي - قسنطينة (2008/2007)

لقد أظهرت هذه الدراسة أن الشباب يصرون على استهلاك الوجبات السريعة رغم المخاطر الصحية والتسممات الغذائية، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع ما توصلت إليه دراستنا، إذ لاحظنا نسبة منخفضة من الوعي الكامل بمخاطر هذه الأطعمة، رغم الإقبال الكبير عليها، كما أن التغيير في العادات الغذائية بعد التحضر لا يتعلق فقط بنوعية الطعام، بل يتعداه إلى التأثير على الروابط الاجتماعية، حيث تراجعت أهمية الجلوس الجماعي حول المائدة لصالح التناول الفردي والسريع.

بالنسبة للدراسة الثانية: سعد مرزق ومصطفى يونسي – الجلفة (2021)

تركزت هذه الدراسة على فهم العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك الجزائري عند اقتناء المنتجات المحلية، وقد بينت أن العوامل النفسية والبيئية لها تأثير كبير في اتخاذ

القرار الاستهلاكي، هذا ما يتماشى مع نتائج دراستنا حيث برزت النظافة وسرعة الخدمة كعوامل حاسمة في اختيار المطاعم، مما يؤكد أن القرار الغذائي ليس مرتبطًا فقط بالجوع أو الذوق، بل كذلك بالمحيط الاجتماعي والنفسي للمستهلك.

بالنسبة للدراسة الثالثة: بن عمارة محمد – وادي سوف (2015/2014)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين أنماط البيئة والعادات الغذائية، وقد أكدت أن التغيرات في البيئة الاجتماعية، أكثر من البيئية الطبيعية، كان لها أثر بالغ في تغيير العادات الغذائية. وهذا يتفق مع ما توصلنا إليه، إذ أن التحضر بوصفه ظاهرة اجتماعية وحضرية ساهم في إعادة تشكيل الذوق الغذائي للفرد، ودفعه نحو سلوكيات استهلاكية جديدة تواكب نمط العيش داخل المدينة. ومن خلال اعتماد الأفراد على بدائل صحية وتحضير بعض الأطعمة في المنزل، يمكن القول إن هناك محاولة لتكييف هذه المتغيرات الجديدة بما يتماشى مع الحفاظ على توازن غذائي نسبي

3- في ضوء المقاربات:

أثبتت نظرية لويس ويرث حول الثقافة الحضرية أن التحضر لا يُختزل فقط في توسع المدن وزيادة الكثافة السكانية، بل يتعدى ذلك ليشكّل نمطًا معيشيًا جديدًا، يتميز بالتنوع الاجتماعي، التمايز، والتخصص، مقابل تفكك العلاقات التقليدية وضمور الروابط الاجتماعية الضيقة. هذا النمط الذي أطلق عليه "الحضرية كطريقة للحياة"، يُعيد تشكيل سلوك الأفراد وتوجهاتهم اليومية، لا سيما في ما يتعلق بأنماطهم الاستهلاكية.

في ضوء هذه النظرية، يتبيّن أن التحضر قد أحدث بالفعل تحوّلًا واضحًا في سلوك الأفراد الغذائي، فقد بات الاعتماد على المطاعم، والوجبات الجاهزة، والاستهلاك السريع خيارًا مفضلًا، وهو ما يُعَدّ دلالة على التأثر القوي بنمط الحياة الحضري كما وصفه ويرث، حيث تتراجع الطقوس الغذائية التقليدية لصالح السرعة والوظيفية في الاستهلاك.

من خلال الملاحظة الميدانية داخل أحد المطاعم المحلية، ظهر جليًا أن الزبائن يُفضّلون الأطعمة الجاهزة أو الغربية، مثل البيتزا والشاورما، وهو ما يعكس تغيرًا في

الذوق العام، ونزوحًا عن الوجبات التقليدية التي كانت تحظى بأهمية رمزية واجتماعية في نمط العيش القروي. ويرتبط هذا التغير بمظاهر الحياة الحضرية التي تفرض إيقاعًا سريعًا، وانشغالًا دائمًا، وضغطًا زمنيًا لا يسمح بالتحضير المنزلي أو بالجلوس الجماعي حول المائدة كما في السابق.

في ضوء هذا الطرح، فإن ما توصلت إليه الدراسة يعكس بدقة ما تنبأ به لويس ويرث، بأن المدينة تذيب القيم التقليدية ببطء لكنها بثبات، وتُعيد تشكيل أولويات الفرد، إذ لم يعد المستهلك ينظر إلى الطعام كفعل اجتماعي وجماعي، بل كضرورة وظيفية تسد حاجة سريعة، ما يؤكد أن التحضر لم يؤثر فقط على البنية الاجتماعية، بل تسرب إلى العادات الغذائية اليومية، وشكّلها وفق منطق السرعة والتنوع والانفصال عن المرجعيات التقليدية.

الخاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة حول تأثير التحضر في تغير الأنماط الاستهلاكية لساكنة المدينة، يتبين لنا ان مظاهر التحضر قد لعبت دوراً رئيسيا في إعادة تشكيل العادات الغذائية والشرائية والاستهلاكية للأفراد، إذ انتقل الاستهلاك من نمط تقليدي يعتمد أساسا على الوجبات المنزلية والمكونات الطبيعية صحية إلى نمط أكثر حداثة يعتمد على الأغذية الجاهزة والوجبات السريعة. هذا التحول لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي فرضها التحضر، بدءاً من ضيق الوقت الناتج عن ضغوط العمل والدراسة، وصولاً إلى تأثير العوامل الترويجية والإعلانات التي عززت ثقافة استهلاك الأغذية السريعة

. كما أبانت الدراسة أن العوامل المؤثرة في اختيار المطعم لا تقتصر فقط على الطعم أو التكلفة، بل تشمل أيضاً معايير مثل نظافة المكان، سرعة الخدمة، وجودة المعاملة، مما يعكس وعياً متزايداً لدى المستهلكين حول أهمية البيئة التي تقدم فيها هذه الوجبات، رغم استمرار تأثير الإعلانات والإغراءات التسويقية.

وعلى صعيد البدائل، أظهرت الدراسة أن فئة من الأفراد بدأت تدرك أهمية العودة إلى تحضير الوجبات المنزلية كخيار صحي، كما برز توجه نحو استهلاك الفواكه كبديل طبيعي ومغذي، إلا أن هذه الممارسات لا تزال محدودة في ظل استمرار هيمنة الأنماط الاستهلاكية الحضرية. وتُرجع الدراسة هذا الواقع إلى غياب سياسات توعوية فعالة، وضعف الرقابة الغذائية، فضلاً عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل من الوجبات السريعة خياراً مفضلاً لدى فئات واسعة من المجتمع.

إن التأثير العميق للتحضر لم يقتصر فقط على العادات الغذائية، بل شمل أيضاً أنماط الاستهلاك العامة، حيث أصبح الأفراد يميلون إلى استهلاك المنتجات الصناعية والجاهزة في مجالات متعددة، من الملبس إلى وسائل الترفيه، مما يعكس تغيّراً في منظومة القيم الاستهلاكية، وانتقالاً من ثقافة الكفاية والاكتفاء الذاتي إلى ثقافة الاستهلاك المستمر. هذا التغير يعكس بوضوح التحولات الاجتماعية التي تشهدها المدن، حيث لم تعد العادات الاستهلاكية مرتبطة فقط بالضرورات، بل أصبحت تعبيراً عن أنماط حياة جديدة فرضتها متطلبات العصر.

قائمة المراجع والمصادر

كتب:

4- احسان محمد الحسن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت ، لبنان ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،1982

5- سيد عبد العاطي السيد: علم اجتماع حضري، ج2، دار المعرفة الجامعية، 2004

6- فؤاد بن غضبان: علم اجتماع حضري،ط1 ،دار الرضوان للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، 2014

7- فؤاد بن غضبان: علم الإجتماع حضري، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية، 2014

8- فؤاد محمد الشريف بن غضبان: التحضر والحضرية في ظل العالم متغير، الطبعة العربية، مطبعة رشاد يرس، بيروت، 2015

9- مازن عبد الرحمان الهيتي: جغرافية المدن والتحضر،اسس ومفاهيم ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014

10- محمد بومخلوف : التحضر ط1، شركة دار الأمة ،برج الكيفان ،الجزائر ، ماي 2001

11- معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط ، ط4 ، 2002

رسائل علمية:

1- احمد هداجي: التحضر واثره في تغير العلاقات الإجتماعية ،دراسة حالة المدينة الجديدة، الشيخ سيدي محمد بلكبير ، اطروحة لنيل شهادة دكتورا ،2023

2- ايمان غصر: دور المدن الصغيرة في تحقيق التوازن المجالي،حالة خنشلة واقليمها المجاور، مذكرة لنيل ماجستير في الجغرافيا وتهيئة الاقليم، 2017-2018

3- بوزيد علي: الحراك السكاني والنمو الحضري بمدينة أدرار الجزائر، بحث في الأنثربولوجيا الحضرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران

4- حمر اكراوي حميد: التحضر وتغير الادوار الأسرية ، دراسة ميدانية بالحي الشعبي ،ديار الزيتون ،بمدينة غرداية ،ولاية سكيكدة ، مذكرة لنيل ماجستير ،2007

5- زعنون جميلة تأثير عمل المرأة خارج البيت على العادات الغذائية للأسرة، دراسة ميدانية لعينة من النساء لبلدية برج البحري بالضاحية الشرقية لولاية الجزائر،مذكرة لنيل الماجستير 2010:2011

6- سلاطنية رضا: الاحياء المتخلفة والنمو العمراني، دراسة ميدانية لحي الديار الزرقاء، مدينة سوق أهراس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006

7- صيد عبد العالي : الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية في منطقة خنشلة ،جمع ودراسة وظائفية فوق منهج فلادمير، مذكرة لنيل دكتوراه 2010-2011 ،ص4-5

8- فطومة بن مكي : الخطاب الإشهاري التلفزيوني والثقافة الإستهلاكية، دراسة ميدانية لعينة من أطفال الجزائر العاصمة، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه، جامعة الجزائر 3 ، 2015

مجلات:

1- ابو صبري حنان: انماط الاستهلاكية والإدخار المستهدفة لأسر العائدين من خارج وعلاقتها بالمناخ الأسري، المجلة المصرية للإقتصاد المنزلي، عدد29، 2013

2- احمد مجدي حجازي: ثقافة الاستهلاك والتنمية الإجتماعية في المجتمع الاستهلاكي ومستقبل التنمية في مصر، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001

3- ايمن محمود عبد العالي: العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية،مجلة الدراسات في خدمة الاجتماعية، العديد 58 ، جزء1، يناير 2022

4- بايود صبرينة: السلوك والثقافة الاستهلاكية للمستهلك والعوامل المؤثرة فيه. في الوسط الحضري ،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية ،المجلد8، العديد 2 ، تاريخ النشر 2022/12/28

5-بودرواية لامية: القنوات الفضائية واثرها على تغير العادات الغذائية والانماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، دكتوراه في علم اجتماع الريفي، مجلة البحوث السياسية والادارية العدد6

6-تخريست سامية: خصائص ومميزات الدراسات السوسيولوجية الحضرية في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، المجلد 11 ، العدد1 2023

7-سعد مرزق: العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك الجزائري عند اقتناء المنتوجات المحلية، دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي المشروبات الغازية، مجلة الدراسات المالية المحاسبية الادارية، مجلد8، عدد3، ديسمبر 2021

8-سعيد مسعود: أثر ثقافة المجتمع في تغيير أنماط الإستهلاك، دراسة ميدانية على عينة من شباب في اقتناء الملابس، مجلة الدراسات التسويقية وادارة الأعمال، مجلد 3 ، عدد 2 (144-159) ، 2019

9-سيف بن ناصر العمري: أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للأمم على النمط الإستهلاكي للأسرة في سلطنة عمان ، وزارة التنمية الإجتماعية، 2014

10- عبد القادر بن مهيبة : واقع التحضر في الجزائر،مجلة المجتمع والرياضة، مجلة 6، العدد1 ، 2013 ص 21 نشرت في 2013/2/23

11- فوزية بلعجال: النمو السكاني واهميته في التخطيط العمراني في الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، مجلة التعمير والبناء، المجلد 4 ، العدد4 ،2021

12- قهواجي مليكة : نمذجة دالة الاستهلاك العائلي في الجزائر-1970-2019-, مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 5، العدد1، المركز الجامعي مغنية، الجزائر 2021

13- لقمان رداف : علاقات الجيرة في البيئة الحضرية بين التحضر والتريف، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الأغواط، مجلد7، عدد29، مارس 2008

14- محمد الهادي ضيف الله : دراسة قياسية لنماذج سلوك استهلاكي في الجزائر خلال الفترة (1980-2010)، مجلة الدراسات المالية والادارية، العدد9 , جوان 2018

15- مفتاح نادية: أثر التحضر على الممارسات الاجتماعية داخل الوسط الحضري ، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، مجلد 3 ، عدد1 ، 2015

16- موزة عيسى سلمان الدوي: التحولات الإجتماعية والثقافية وتغير أنماط الإستهلاك لدى المرأة البحرينية، دراسة اجتماعية ميدانية، المجلة الاردنية للعلوم الإجتماعية ، المجلد 11 ، العدد2 ،2018

17- نرمين محمد ابراهيم : ثقافة الاستهلاك-رؤية سوسيو اقتصادية، مجلة العلمية ،لكية الآداب مجلد 13 ، عدد 2 ،2014

الملاحق

الاستمارة

المحور الاول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐. انثى ☐

السن:

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐. متوسطة ☐. ثانوي ☐. جامعي ☐

الحالة الاجتماعية: اعزب ☐. متزوج ة ☐. مطلق ة ☐ ارمل ة ☐

الاصل الجغرافي : المدينة. ☐. الريف ☐

نوع السكن : فردي ☐. جماعي ☐

الحالة الاقتصادية: يعمل ☐. لا يعمل ☐

من هو المسؤول في البيت : انت ☐. الوالدين ☐. كلاكما ☐

المحور الثاني: التحضر

ما هو السبب الرئيسي الذي ادى بك الى الانتقال الى المدينة ؟

☐ الدراسة. ☐ العمل ☐ اسباب عائلية ☐ البحث عن معيشة افضل

ماهي اكثر الجوانب التي تأثرت بها بعد انتقالك للمدينة ؟

☐ العادات الغذائية. ☐ اللباس. ☐ العلاقات الإجتماعية ☐ وسائل الترفيه

هل أثر التحضر على اسلوب حياتك ؟

نعم. ☐. لا ☐

_اذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟.....

_ اذا كانت الاجابة بلا لماذا ؟.....

هل ترى أن التحضر ادى الى زيادة الإعتماد على الوجبات السريعة ؟

نعم ☐. لا ☐

هل ادى التحضر الى تغير في نوعية المنتجات التي يستهلكها ؟

نعم. ☐. لا ☐

_ اذك هذه المنتجات .....

<u>المحور الثالث: الانماط الإستهلاكية</u>

كم مرة تتناول الوجبات السريعة في الأسبوع ؟

نادرا ☐. 1-2 مرة ☐. 3-4. ☐. أكثر من اربع مرات ☐

ما هو سبب استهلاكك للوجبات السريعة؟

ضيق الوقت ☐. الطعام لذيذ ☐. تكلفة مناسبة ☐. تأثير الاعلانات ☐

متنوعة الاطعمة التي تستهلكها اكثر بعد العيش في المدينة ؟

اطعمة جاهزة ☐. مأكولات سريعة ☐. اخرى تذكر ☐

.....

ماهي العوامل التي تؤثر على قراراتك الشرائية ؟

السعر ☐. جودة المنتوج ☐. العامة التجارية ☐. العروض والتخفيضات ☐

ماهي المطاعم التي تقوم بزيارتها كثرا؟

☐ Casa food. ☐ sweety ☐ wenderfood ☐ speedyFood

هل لاحظت معاملة سيئة من طرف العامليين ؟

نعم. ☐. احيانا ☐. لا ☐

هل اصبت بمرض معين جراء استهلاكك للوجبات في المطاعم ؟

نعم. ☐ . أحيانا. ☐ . لا ☐

ماهي العوامل التي تؤثر على اختياراتك للمطعم ؟

جودة الطعام. ☐ . نظافة المطعم ☐ . سرعة الخدمة والمعاملة ☐

هل تعتقد ان استهلاكك للوجبات السريعة في هذه المطاعم أثر على عاداتك الشرائية في المنزل ؟

نعم. ☐ . احيانا. ☐ . لا ☐

ماهي البدائل الصحية التي تفكر بها عند تجنب الوجبات السريعة ؟

تناول الفواكه ☐ . تحضير الوجبات في المنزل. ☐ . لا توجد بدائل ☐

هل تعلم ان استهلاكك للغذاء حسب ذوقك يؤثر على صحتك ؟

نعم. ☐ . احيانا ☐ . لا ☐

<u>المحور الثالث: آراء ومقترحات</u>

هل سبق لك وان واجهت مشكلة مع الخدمة في المطعم ؟

.....

هل تعتقد ان التحضر ادى الى تحسين جودة المنتجات التي تستهلكها ؟

.....

ماهي العوامل التي تتمنى ان تتحسن في المطاعم التي تزورها ؟

.....

ماهي الحلول التي تقترحها للحد من التأثير التحضر على العادات الاستهلاكية ؟

.....

دليل المقابلة

1- هل يمكن التعريف بنفسك وبمشروعكSpeedy food؟

2- الذي ألهمك لفتح هذا المطعم بخنشلة؟

3-اهي اهم التحديات التي واجهتك في.البداية ؟ وكيف تغلبت عليها؟

4-كيف تصف الإقبال على المطعم اليوم مقارنة بالأيام الاولى؟

5- ماهي الوجبة طلبا عند الزبائن؟

6-هل تعتمدون على وصفات خاصة او ابتكار محلي في بعض الأطباق؟

7- كيف تدير فريق العمل داخل المطعم؟

8-هل تعتمدون على منصات التواصل الإجتماعي لترويج؟ وأي منصة اثبتت

فعاليتها اكثر؟

9- هل لديكم خطط للتوسع داخل خنشلة او خارجها؟

10- ماهي النصيحة التي تقدمها ألي شاب يرغب فتح مشروع مقابل؟

كيف ترى مستقبل مشاريع الوجبات السريعة في الجزائر عامة وخنشلة خاصة؟

الملحق الثاني : خرائط ولاية خنشلة

الخريطة رقم 1: توضح موقع مدينة خنشلة في الخريطة.

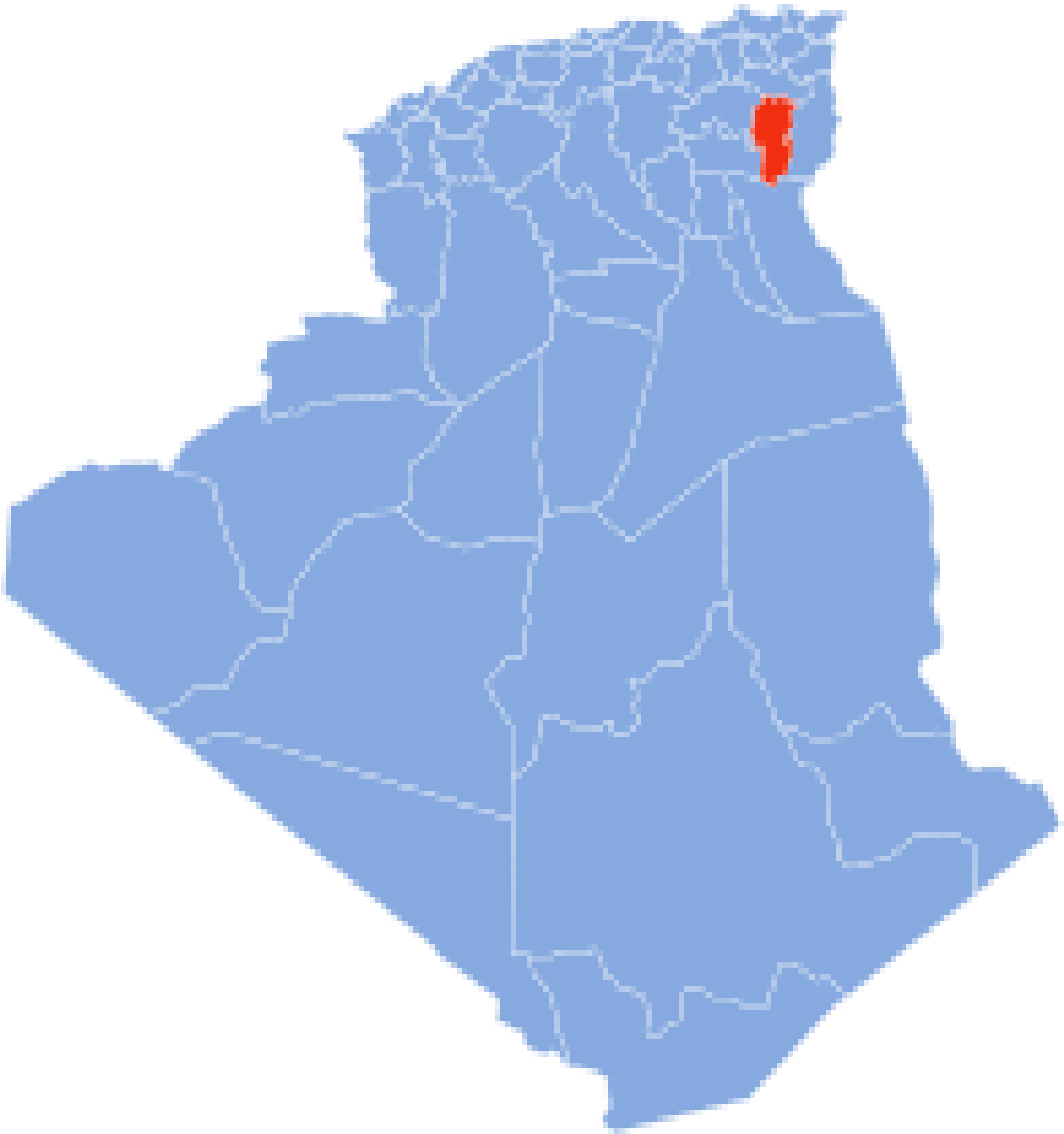

الخريطة رقم 2: توضح ولاية خنشلة ومختلف بلدياتها.

الملحق الثالث: البطاقة الفنية لمطعم M&M Speedy Food

النوع: مطعم أكلات سريعة

الشعار: Savourez l'instant(استمتعوا باللحظة)

العنوان: حي السعادة، مقابل المجلس القضائي

أرقام الهاتف: 0555655054/ 0670639082

خدمة التوصيل: متوفرة

الملحق الرابع: وثيقة تسهيل المهمة

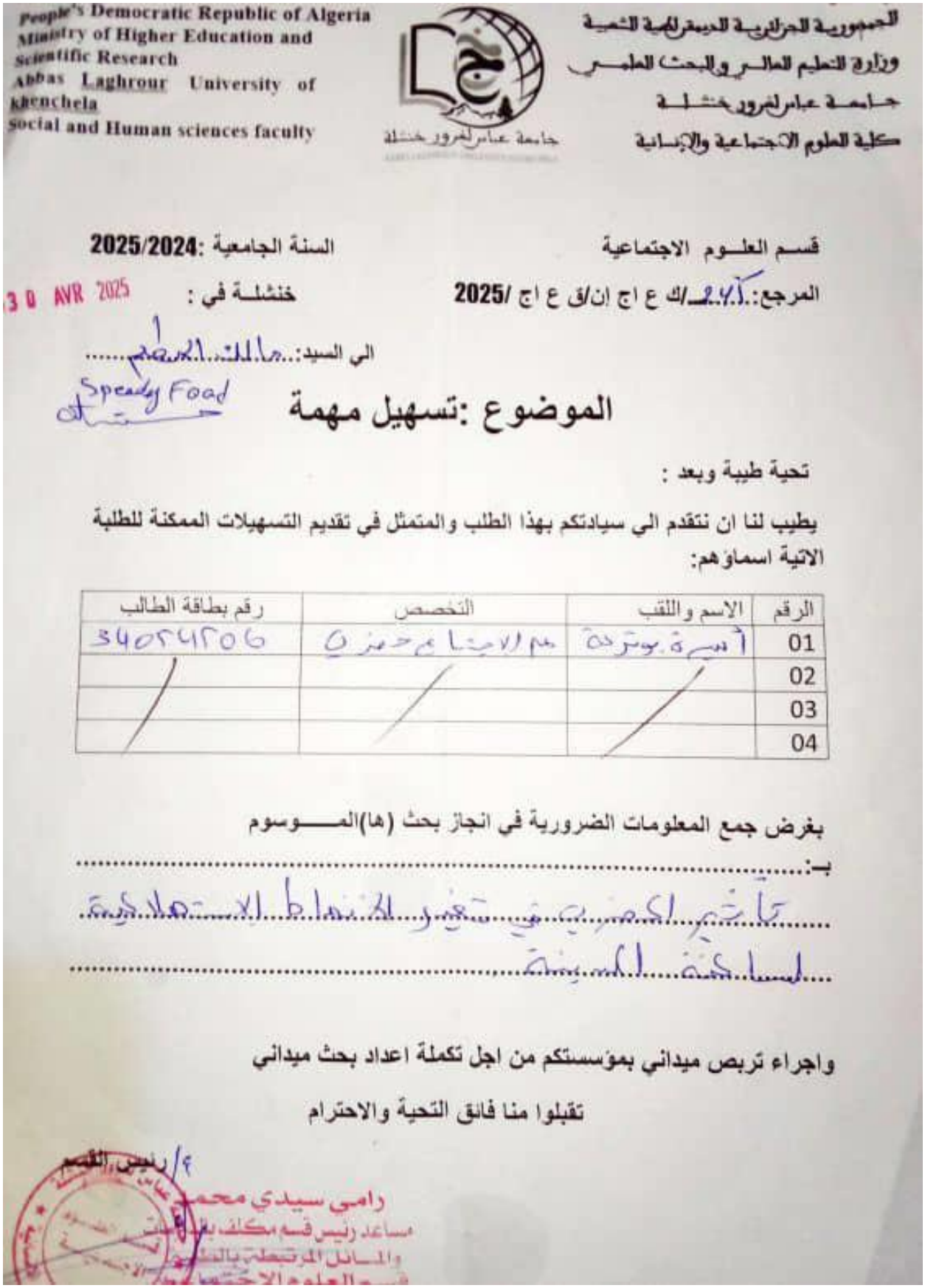

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Abbas Laghrour University of Khenchela
Social and Human sciences faculty

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة عباس لغرور خنشلة

قسم العلوم الاجتماعية — السنة الجامعية: 2025/2024

المرجع: 247/ك ع اج إن/ق ع اج /2025 — خنشلة في : 30 AVR 2025

الى السيد: مالك العيد
Speedy Food

الموضوع :تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا ان نتقدم الى سيادتكم بهذا الطلب والمتمثل في تقديم التسهيلات الممكنة للطلبة الاتية اسماؤهم:

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	رقم بطاقة الطالب
01	أسيرة بوترعة	علم الاجتماع حضري	340244206
02			
03			
04			

بغرض جمع المعلومات الضرورية في انجاز بحث (ها)المـــــوسوم

بـ:.....

تأثير الكسب في تغير الأنماط الاستهلاكية

لساكنة المدينة

.....

واجراء تربص ميداني بمؤسستكم من اجل تكملة اعداد بحث ميداني

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

ع/ رئيس القسم

رامي سيدي محمد
مساعد رئيس قسم مكلف بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالتكوين
قسم العلوم الاجتماعية